وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

الموضوع:

تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية (الفيسبوك نموذجا)

دراسة ميدانية على عينة من طلبة قسم علم الاجتماع بجامعة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع
تخصص: علم الاجتماع اتصال

إعداد الطالبين:
- بن الشاوي حميدة
- قرزو سعد

إشراف الدكتور:
أ.د. حجاج أحمد

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
د.جعفورة مصعب	أستاذ محاضر أ	رئيسا
أ.د حجاج أحمد	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
د. التهامي محمد	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السنة الجامعية: 2026/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
Université Amar Thelilji Laghouat
Faculté des sciences sociales
Département de sociologie et démographie
Comité scientifique

تعهد

أنا الطالب (ة) الممضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): حزب الشاوي حميدة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم :109870378 الصادرة بتاريخ :2023.12.14 عن دائرة :الأغواط ولاية الأغواط

رقم التسجيل :214079000561

التخصص: علم الاجتماع الاتصال

عنوان مذكرة نهاية الدراسة : تأثير شبكات التواصل الإجتماعي (الفيسبوك نموذجا) على العلاقات الأسرية " دراسة ميدانية على الطلبة الجامعيين "

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

توقيع الطالب (ة):

الاغواط في :2026.05.06

شوهد للتصديق على إمضاء السيد (ة): حزب الشاوي حميدة
الأغواط في: 06 ماي 2026

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية
المجلس الشعبي البلدي
بلدية الغواط

إمضاء: بشير عبد القادر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
REPUBLIQUE ALGERIENNE DEMOCRATIQUE ET POPULAIRE

Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique
Université Amar Thelji Laghouat
Faculté des sciences sociales
Département de sociologie et démographie
Comité scientifique

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار الثيجي بالأغواط
كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا
اللجنة العلمية

تعهد

أنا الطالب (ة) المعضي (ة) أسفله :

الطالب (ة): عبد المنعم بسعد

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 207021229 الصادرة بتاريخ 2021.10.04

: ولاية الأغواط عن دائرة : عين ماضي بلدية عين ماضي

رقم التسجيل : 202139010391

التخصص: علم الاجتماع الاتصال

عنوان مذكرة نهاية الدراسة : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على السلوك العدواني

أصرح بشرفي أنني قمت بانجاز مذكرة نهاية الدراسة المذكور عنوانها أعلاه بجهدي الشخصي وفقا للمنهجية المتعارف عليها في البحث العلمي وبذلك أتحمل المسؤولية كاملة عن أي مخالفة لقواعد الأمانة العلمية وحقوق الملكية الفكرية وما يترتب عن ذلك من متابعة بما فيها الإجراءات الإدارية المتعلقة بالنظام الداخلي للجامعة وكذلك القرارات الوزارية المعمول بها.

في 06 ماي 2026

توقيع الطالب (ة):

مصادقة البلدية
06 ماي 2026

شكروعرفان

نحمد الله عز وجل الذي ألهمنا الصبر والثبات وأمدنا بالقوة والعزم على مواصلة مشوارنا الدراسي وتوفيقه لنا في إنجاز هذا العمل، فنحمدك اللهم ونشكرك على نعمتك وفضلك ونسألك البر والتقوى، ومن العمل ما ترضى، وسلام على حبيبه وخليله الأمين عليه أزكى الصلاة والسلام، نتقدم بجزيل الشكر والتقدير **للدكتورحجاج احمد** بفضله بالإشراف على هذا البحث وسعة صدره وعلى حرصه أن يكون هذا العمل في صورة كاملة لا يشوهه أي نقص، نسأل الله أن يجزيه عنا كل خير على المجهودات التي بذلها من أجلنا والنصائح والتوجيهات العظيمة، التي كان يضعها نصب أعيننا وهي تتبع هذا البحث بكل اهتمام ...كما اشكر جميع اساتذتي قسم علم الاجتماع كل باسمه ومقامه جعل الله ذلك في ميزان حسناتهم يوم الدين مع جزيل الشكر وخالص الامتنان إلى لجنة المناقشة.

إهداء

إلى فيض الحب ووافر العطاء بلا انتظار ولا مقابل إلى من كانت سندا لي في مخاض هذا العمل وميلاده، إلى من غمرتني بحنانها وحبها إلى أمي التي مهما قلت فيها لن أوفيها حقها التي أتمنى لها دوام الصحة والعافية.

إلى من كان شمعة تنير دربي ومن علمني الاجتهاد والمثابرة وحب الاطلاع والسير على خطى الحبيب المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام إلى زوجي الحبيب أطال الله في عمره، إلى فرحة البيت وقرة عيني اولادي، الى اخوتي واخواتي كل باسمه ومقامه إلى كل الأهل والأقارب

حميدة

إهداء

أحمد الله عز وجل على منه وعونه لإتمام هذا البحث.

إلى الذي وهبني كل ما يملك حتى أحقق له آماله، إلى من كان يدفعني قدماً نحو الأمام لنيل المبتغى، إلى الإنسان الذي إمتلك الإنسانية بكل قوة، إلى الذي سهر على تعليمي بتضحيات جسام مترجمة في تقديسه للعلم، إلى مدرستي الأولى في الحياة، أبي الغالي على قلبي أطال الله في عمره؛

إلى التي وهبت فلذة كبدها كل العطاء والحنان، إلى التي صبرت على كل شيء، التي رعتني حق الرعاية وكانت سندي في الشدائد، وكانت دعواها لي بالتوفيق تتبعني خطوة خطوة في عملي، إلى من إرتحت كلما تذكرت إبتسامتها في وجهي نبع الحنان أمي أعز ملاك على القلب والعين جزاها الله عني خير الجزاء في الدارين؛

إليهما أهدي هذا العمل المتواضع لكي أدخل على قلبهما شيئا من السعادة وإلى إخوتي الذين تقاسموا معي عبء الحياة؛

وأشكر من صميم قلبي المشرفين الذين لم يتوانوا في مد يد العون ومساعدتي في كل شيء كنت أحتاجه فلهم جزيل الشكر والذكر لكل من شجعني طوال مسيرتي هذه والحمد لله رب العالمين

قرزو سعد~

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن تأثير موقع فيسبوك على العلاقات الأسرية لدى عينة من طلبة الجامعة، ولهذا الغرض استخدمنا المنهج الوصفي على عينة متكونة من 68 طالب تم اختيارها بشكل عشوائي استخدمنا أداة الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، شمل أربعة محاور أساسية: البيانات الشخصية، نمط استخدام فيسبوك، نوعية المحتوى المتابع، والعلاقات الأسرية.

أظهرت النتائج أن استخدام فيسبوك لدى أفراد العينة يتميز بالانتظام والكثافة، حيث يقضي نسبة معتبرة منهم عدة ساعات يوميًا على المنصة، مع تكرار مرتفع في عدد مرات الدخول، كما تبين أن الاستخدام يغلب عليه الطابع التصفحي والاستهلاكي، مع اهتمام متنوع بالمحتوى، خاصة التعليمي والترفيهي والإخباري، أما على مستوى العلاقات الأسرية، فقد كشفت النتائج عن وجود درجة جيدة من التماسك الأسري، تمثلت في الحوار، والإنصات، والاهتمام، والشعور بالانتماء، وممارسة الأنشطة المشتركة.

كلمات مفتاحية: شبكات التواصل الاجتماعي، الفيسبوك، العلاقات الاسرية.

Abstract:

This study aims to examine the impact of Facebook on family relationships among a sample of university students. To achieve this objective, a descriptive approach was adopted on a randomly selected sample of 68 students. A questionnaire was used as the main data collection tool, covering four key dimensions: personal data, patterns of Facebook use, types of followed content, and family relationships.

The findings indicate that Facebook use among the participants is characterized by regularity and intensity, with a considerable proportion spending several hours daily on the platform and accessing it frequently throughout the day. The results also show that usage is predominantly passive and consumptive, with diverse interests in content, particularly educational, entertainment, and news-related materials. Regarding family relationships, the findings reveal a good level of family cohesion, reflected in dialogue, mutual listening, attention, a sense of belonging, and engagement in shared activities.

Keywords: Social Media, Facebook, Family Relationships.

الفهرس

فهرس المحتويات

الفهرس	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداءات	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول والأشكال	
مقدمة	1
الفصل الأول: بناء الموضوع	
أولا-إشكالية الدراسة	4
ثانيا-الفرضيات	5
ثالثا-أسباب اختيار الموضوع	6
رابعا- أهداف الدراسة	6
خامسا- أهمية الدراسة	7
سادسا-تحديد المفاهيم	8
سابعا-المقاربة السوسيولوجية	10
الفصل الثاني: الدراسات السابقة	
أولا-الدراسة الأولى	14
ثانيا-الدراسة الثانية	17
ثالثا-الدراسة الثالثة	19
رابعا-الدراسة الرابعة	22
خامسا- الدراسة الخامسة	24

سادسا-الدراسة السادسة	27
سابعا-الدراسة السابعة	30
ثامنا-التعقيب على الدراسات السابقة	32
الفصل الثالث: الطريقة والأدوات	
أولا-مجالات الدراسة	37
ثانيا-المنهج المستخدم في الدراسة	38
ثالثا-أدوات جمع البيانات	38
رابعا-مجتمع وعينة الدراسة	39
الفصل الرابع: النتائج والمناقشة	
أولا- البيانات الشخصية	42
ثانيا-عرض بيانات الفرضية الأولى	45
ثالثا- عرض بيانات الفرضية الثانية	50
رابعا- عرض بيانات الفرضية الثالثة	54
خامسا- تحليل نتائج الفرضية الأولى	70
سادسا- تحليل نتائج الفرضية الثانية	71
سابعا- تحليل نتائج الفرضية الثانية	72
ثامنا- الإستنتاج العام	73
خاتمة	
قائمة المراجع	
الملاحق	

قائمة الجداول

الجدول	الصفحة
جدول رقم (01): توزيع عبارات الاستبيان حسب المحاور	38
جدول رقم (02): يبين معاملات ثبات الأداة (ألفا كرونباخ)	39
جدول رقم (03): إحصائيات الاستبيانات الموزعة والمسترجعة.	40
جدول رقم(04) يبين متغير الفئة الجنس.	42
جدول رقم(05) يبين متغير الفئة العمرية.	43
جدول رقم(06) يبين متغير الفئة العمرية.	44
جدول رقم(07) يبين امتلاك حساب نشط على فيسبوك	45
جدول رقم(08) يبين عدد ساعات الاستخدام اليومي.	46
جدول رقم(09) يبين عدد مرات الدخول يوميًا	47
جدول رقم(10) يبين مدة امتلاك الحساب.	48
جدول رقم(11) يبين الأنشطة الأكثر ممارسة على فيسبوك.	49
جدول رقم(12) يبين متابعة محتوى متعلق بالأسرة.	50
جدول رقم(13) يبين متابعة الأخبار والشؤون الراهنة.	51
جدول رقم(14) يبين متابعة المحتوى الترفيهي/الفكاهي	52
جدول رقم(15) يبين متابعة المحتوى التعليمي	53
جدول رقم(16) يبين ينصت إليّ أفراد أسرتي حين يكون لديّ ما أقوله	54
جدول رقم(17) يبين الشعور بالارتياح عند التحدث مع الأسرة.	55
جدول رقم(18) يبين مناقش الأسرة القضايا بصراحة وأمانة	56
جدول رقم(19) يبين التحدث بانتظام كأسرة	57
جدول رقم(20) يبين اهتمام أفراد الأسرتي بما يقوله الابناء.	58
جدول رقم(21) يبين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يقلل التواصل الأسري	59
جدول رقم(22) يبين الشعور بالاعتماد على أسرة.	60
جدول رقم(23) يبين مرعاة الاسرة لمصلحة الابناء	61

جدول رقم(24) يبين الشعور بالانتماء القوي للأسرة.	62
جدول رقم(25) يبين الأنشطة المشتركة في الأسرة	63
جدول رقم(26) يبين مدة قضاء الوقت مع الأسرة	64
جدول رقم(27) يبين التشاجر مع الأسرة بسبب وسائل التواصل الاجتماعي.	65
جدول رقم(28) يبين التوتر في المنزل بسبب استخدام للهاتف.	66
جدول رقم(29) يبين التشتت عاتب أفراد الأسرة بسبب استخدام الهاتف.	67
جدول رقم(30) يبين الخلافات مع الولدين بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.	68
جدول رقم(31) يبين الجدال والصراع مع الأسرة حول وقت الشاشة.	69

قائمة الاشكال

الجدول	الصفحة
شكل رقم(01) يبين متغير الفئة الجنس.	42
شكل رقم(02) يبين متغير الفئة العمرية.	43
شكل رقم(03) يبين متغير الفئة العمرية.	44

مقدمة

تعد مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من أبرز الظواهر التكنولوجية التي فرضت حضورها بقوة في مختلف مجالات الحياة، إذ تمثل منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تتيح للمستخدم إنشاء حساب شخصي، ثم ربطه ضمن فضاء اجتماعي افتراضي بأفراد آخرين تجمعه بهم اهتمامات أو ميول أو خصائص مشتركة وقد أسهمت هذه المنصات في إحداث تحول نوعي في أنماط التواصل والتفاعل الاجتماعي داخل الفضاء الرقمي، حيث أصبح المستخدمون يتبادلون الملفات والصور والرسائل، ويشاركون الأخبار والأحداث، ويقيمون علاقات تتجاوز حدود المكان والزمان ومن أشهر هذه المواقع وأكثرها انتشارًا موقع الفيسبوك الذي عرف إقبالًا واسعًا بفضل ما يوفره من خدمات متعددة وإمكانات تواصلية متنوعة، غير أن هذا الانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي لم يقتصر على الجوانب الإيجابية فقط، بل أثار أيضًا جملة من الإشكالات الاجتماعية والنفسية، خاصة مع ما أصبح يفرضه من عزلة نسبية للأفراد داخل عالم افتراضي يستهلك جزءًا كبيرًا من أوقاتهم اليومية فالإفراط في الاستخدام قد يؤدي إلى تراجع مستوى التفاعل الواقعي مع المحيط الأسري والاجتماعي، ويُسهم في إضعاف العلاقات المباشرة بين الأفراد، بما قد ينعكس سلبًا على البنية الاجتماعية وعلى طبيعة الروابط الإنسانية داخل الأسرة والمجتمع .

ويكتسي هذا الموضوع أهمية خاصة حين يتعلق الأمر بالأسرة، باعتبارها الوحدة الأساسية في بناء المجتمع وأهم مؤسسة في التنشئة الاجتماعية فقد اضطلعت الأسرة، عبر التاريخ، بدور محوري في تشكيل شخصية الفرد، وبناء مداركه الثقافية، وترسيخ منظومة القيم والمعايير الاجتماعية التي توجه سلوكه غير أن هذا الدور التقليدي أصبح يواجه تحديات جديدة بفعل الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي، التي فتحت المجال أمام أنماط مستحدثة من التفاعل داخل الوسط الأسري، سواء بهدف الترفيه والتسلية، أو لتقريب المسافات بين أفراد الأسرة المتباعدين، أو حتى للهروب من الواقع والبحث عن بدائل افتراضية للعلاقات الحقيقية.

كما أن بعض القيم الأسرية والاجتماعية قد أصبحت مهددة أمام هذا التحول الرقمي المتسارع، مثل قيمة الاجتماع الأسري، والحوار المباشر داخل البيت، والمشاركة الوجدانية بين أفراد الأسرة، فضلًا عن دور الأسرة في توجيه الأبناء ومراقبة علاقاتهم واختياراتهم وفي هذا السياق، تُعدّ شبكات التواصل الاجتماعي، و خاصة فيسبوك، تحديًا حقيقيًا أمام استقرار الأسرة في محافظتها على تلك القيم التي تمثل أساس تماسكها واستمرارها، لا سيما مع تزايد الاعتماد على الوسائط الرقمية ووسائل الاتصال الحديثة داخل الحياة اليومية.

وقد شهد المجتمع الجزائري في السنوات الأخيرة تحولات اجتماعية وتكنولوجية لافتة، كان من أبرز مظاهرها اتساع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، التي أسهمت في إعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية ضمن ما يُعرف بالمجتمعات الافتراضية فقد ألغت هذه الوسائل كثيرًا من القيود الزمانية والمكانية، ووفرت فضاءً جديدًا للتفاعل والتواصل بين الشباب الجزائري، حيث أصبح بالإمكان مشاركة تفاصيل الحياة اليومية، والصور، والأنشطة، والمناسبات، مع دائرة واسعة من الأصدقاء والمتابعين ونتيجة لذلك، انتقلت العلاقات الاجتماعية جزئيًا من واقعها المادي المباشر إلى فضاء افتراضي تُبنى فيه علاقات جديدة قد لا يعرف أصحابها بعضهم بعضًا معرفة حقيقية، ولا يجتمعون إلا من خلال الشاشة.

تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير شبكات التواصل الاجتماعي، وبالأخص فيسبوك، على العلاقات الأسرية، من خلال محاولة فهم طبيعة هذا التأثير، وأبعاده، وانعكاساته على التماسك الأسري، وعلى أنماط التواصل بين أفراد الأسرة، في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها المجتمع المعاصر.

الفصل الأول

بناء الموضوع

أولا-إشكالية الدراسة

ثانيا-الفرضيات

ثالثا-أسباب اختيار الموضوع

رابعا- أهداف الدراسة

خامسا-أهمية الدراسة

خامسا-تحديد المفاهيم

سادسا-المقاربة النظرية

سابعا-المقاربة السوسيولوجية

أولا-الإشكالية:

لا شكّ أن التطور المتسارع في تكنولوجيا الاتصال والمعلومات قد أسهم في بروز مواقع التواصل الاجتماعي كأحد أبرز مظاهر التحول الاجتماعي في العصر الحديث، حيث أصبحت هذه المنصات تشكل فضاءً افتراضيًا واسعًا للتفاعل والتواصل بين الأفراد، وقد أدى هذا الانتشار الواسع إلى انغماس المستخدمين، خاصة فئة الشباب، في استخدامها بشكل يومي ومكثف، الأمر الذي جعلها تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر في مختلف أنماط الحياة الاجتماعية، وعلى رأسها العلاقات الأسرية.

فبعد أن كانت هذه المواقع في بداياتها مجرد وسيلة بسيطة للتواصل وتبادل الرسائل، تطورت بشكل لافت لتشمل تطبيقات متعددة، من أبرزها موقع فيسبوك، إلى جانب كل من يوتيوب وإنستغرام وسناب شات، حيث يتميز كل منها بخصائص تفاعلية مختلفة، إلا أن القاسم المشترك بينها هو قدرتها الكبيرة على جذب المستخدمين وإبقائهم متصلين لفترات طويلة، وتشير الإحصائيات الحديثة إلى أن عدد مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي عالميًا تجاوز 4.9 مليار مستخدم سنة 2023، أي ما يعادل أكثر من 60% من سكان العالم، وهو ما يعكس مدى تغلغل هذه الوسائط في الحياة اليومية للأفراد.[1]

وفي السياق ذاته، يُعد موقع فيسبوك من أكثر المنصات انتشارًا وتأثيرًا، حيث تجاوز عدد مستخدميه النشطين شهريًا 3 مليارات مستخدم سنة 2025، ما يجعله فضاءًا رئيسيًا للتفاعل الاجتماعي، وتبادل الآراء، ومتابعة الأخبار، إضافة إلى استخدامه كوسيلة للترفيه والتعليم والتسويق[2]. غير أن هذا الانتشار الواسع والاستخدام المكثف لا يخلو من آثار سلبية محتملة، خاصة عندما يتحول إلى استخدام مفرط قد يؤثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية، ويؤدي إلى نوع من العزلة أو ضعف التفاعل الواقعي.

وقد أكدت بعض الدراسات العربية ذلك، حيث توصلت دراسة خطايبية وآخرون، 2023 إلى أن الإفراط في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي قد يسهم في ضعف الروابط الأسرية، بل وقد يؤدي في بعض الحالات إلى مشكلات أسرية عميقة، غير أن هذه النتائج لا يمكن تعميمها بشكل مطلق، إذ تختلف طبيعة التأثير باختلاف أنماط الاستخدام، ونوعية المحتوى، ودرجة الوعي لدى المستخدم.[3]

وفي هذا الإطار يبرز مفهوم الاستخدام العقلاني لمواقع التواصل الاجتماعي كعامل حاسم في تحديد طبيعة هذا التأثير، حيث يمكن لهذه الوسائط أن تسهم في تعزيز العلاقات الأسرية إذا ما استُخدمت بشكل

[1] - DataReportal, Digital 2023 Global Overview Report, 2023.
[2] - Meta, Facebook Annual Report, 2025
[3] - خطايبية يوسف ضامن وآخرون، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، 2023.

متوازن، كما يمكن أن تؤدي إلى إضعافها في حال الاستخدام المفرط أو غير المنظم، كما أن التحولات التي طرأت على أنماط التفاعل الأسري في ظل هذا الانتشار الرقمي تطرح تساؤلات جدية حول مدى تأثر التواصل الأسري، سواء من حيث الحوار، أو المشاركة، أو الوقت المشترك بين أفراد الأسرة.

وانطلاقًا من ذلك تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف طبيعة العلاقة بين استخدام موقع فيسبوك والعلاقات الأسرية، ومحاولة تحديد ما إذا كان هذا الاستخدام يمثل عاملًا داعمًا للتواصل الأسري أم عنصرًا مهددًا له، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الجوهري التالي:

التساؤل العام:

- ما طبيعة تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (فيسبوك نموذجًا) على العلاقات الأسرية لدى أفراد العينة؟

التساؤلات الجزئية:

1- هل يؤدي الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي إلى تقليل الوقت المخصص للأسرة؟
2- هل يختلف مستوى العلاقات الأسرية باختلاف نوع المحتوى المتابع ؟
3- هل يرتبط الاستخدام المفرط لفيسبوك على مستوى التواصل داخل الأسرة؟

ثانيا-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

- يؤثر استخدام فيسبوك من حيث الكثافة ونمط الاستخدام في مستوى العلاقات الأسرية (التواصل، التفاعل، التماسك) لدى أفراد العينة.

الفرضيات الجزئية:

الفرضية 1: كلما زادت كثافة استخدام فيسبوك، انخفض مستوى التفاعل والتواصل داخل الأسرة.

الفرضية 2: يؤثر نوع المحتوى المتابع على فيسبوك (تعليمي، ترفيهي، اجتماعي) في مستوى العلاقات الأسرية.

الفرضية 3: يؤدي الاستخدام المفرط لفيسبوك إلى زيادة مظاهر التوتر والصراع الأسري (الخلافات، ضعف التواصل، تقليل الوقت مع الأسرة).

ثالثا-أسباب اختيار الموضوع:

1-الأسباب الذاتية:

- اهتمامنا الشخصي بموضوع شبكات التواصل الاجتماعي وما أحدثته من تغيرات في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والأسرية .
- الرغبة في فهم طبيعة التأثير الذي يمارسه موقع فيسبوك على العلاقات داخل الأسرة، باعتبارها اللبنة الأساسية في بناء المجتمع .
- الملاحظة المباشرة للانتشار الواسع لاستخدام فيسبوك بين مختلف الفئات العمرية، وما يرافقه من تغير في أنماط التواصل والتفاعل الأسري .
- الميل إلى دراسة القضايا الاجتماعية المعاصرة المرتبطة بالتكنولوجيا الحديثة والتحولات التي أحدثتها في الحياة اليومية للأفراد .
- الرغبة في إثراء الرصيد المعرفي والبحثي حول موضوع العلاقات الأسرية في ظل التطور الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي .

2-الأسباب الموضوعية:

- الانتشار الكبير والمتزايد لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة فيسبوك، داخل المجتمع الجزائري وفي مختلف البيئات الاجتماعية .
- بروز العديد من الظواهر الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام المفرط لفيسبوك، مثل ضعف التواصل الأسري والعزلة الاجتماعية والتوتر داخل الأسرة .
- أهمية الأسرة باعتبارها مؤسسة اجتماعية أساسية تتأثر بشكل مباشر بالتحولات التكنولوجية ووسائل الاتصال الحديثة .
- محاولة الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام فيسبوك ومستوى العلاقات الأسرية، من حيث التواصل والتفاعل والتماسك الأسري .

رابعا-أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف العلمية والمعرفية، يمكن تلخيصها فيما يلي:

– التعرف على مستوى استخدام أفراد العينة لشبكة فيسبوك من حيث كثافة الاستعمال، ومدة الاستخدام، وتكرار الدخول.

- الكشف عن طبيعة المحتوى المتابع على فيسبوك لدى أفراد العينة، سواء كان محتوى تعليميًا أو ترفيهيًا أو إخباريًا أو أسريًا.
- تحديد مستوى العلاقات الأسرية لدى أفراد العينة من حيث التواصل، والإنصات، والدعم، والانتماء، والمشاركة الأسرية.
- بيان مدى تأثير استخدام فيسبوك على العلاقات الأسرية، سواء من حيث تعزيزها أو إضعافها.
- الكشف عن أبرز المظاهر السلبية المحتملة المرتبطة بالاستخدام المكثف لفيسبوك، مثل التوتر الأسري، وقلة الوقت المخصص للأسرة، والخلافات بين أفرادها.
- تحليل العلاقة بين نمط استخدام فيسبوك وطبيعة التفاعل داخل الأسرة.

خامسا-أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوعًا راهنًا يرتبط بتحولات الحياة الاجتماعية في ظل الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي، خاصة فيسبوك، الذي أصبح جزءًا من الحياة اليومية لفئات واسعة من المجتمع، ولا سيما الشباب الجامعي، وتكمن أهمية الدراسة في جانبها النظري، حيث تسهم في توضيح العلاقة بين الاستخدام الرقمي والعلاقات الأسرية، كما تبرز أبعاد هذا التأثير من خلال فحص طبيعة التفاعل الأسري في ظل الانشغال المتزايد بالمنصات الاجتماعية.

أما من الناحية التطبيقية، فتتمثل أهمية الدراسة في كونها تسلط الضوء على واقع الاستخدام الفعلي لفيسبوك لدى أفراد العينة، وتكشف ما إذا كان هذا الاستخدام يمثل عاملًا داعمًا للتواصل الأسري أو مصدرًا للضعف والتوتر داخل الأسرة، كما قد تفيد نتائجها في توجيه الأسرة، والطلبة، والمهتمين بالشأن التربوي والاجتماعي إلى ضرورة ترشيد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، بما يحقق التوازن بين العالم الافتراضي والحياة الأسرية الواقعية.

وتزداد أهمية هذه الدراسة أيضًا من خلال ارتباطها بموضوع حساس وحيوي، يتعلق باستقرار الأسرة باعتبارها الخلية الأساسية في المجتمع، وما يطرأ عليها من تحولات بفعل التكنولوجيا الحديثة، ومن ثم فإن فهم أثر فيسبوك على العلاقات الأسرية يساعد على تقديم قراءة علمية أكثر دقة لهذه الظاهرة الاجتماعية المعاصرة.

سادسا-تحديد المصطلحات والمفاهيم:

1- الأثر:

المفهوم الاصطلاحي: ما بقي من رسم الشيء، وهو يشمل التأثير الأدبي والنفوذ، إذا أحدث أثراً على سلوكه أو طريقة تفاعله مع ما يحيط به.[1] (البستاني ع، 1990، ص 07)

وتعرفه موسوعة علوم الإعلام والاتصال على أنه نتيجة الفعل الذي ظهر جراء مؤثر ما.[2]

. (Bernard, 1997, p 2007)

المفهوم الإجرائي: يقصد بالأثر في دراستنا التغيرات التي تحدث على مستخدمي موقع فايسبوك؛ من تبني لاتجاهات جديدة، أو التخلي عن أفكار قديمة وتغير في القناعات (جانب معنوي)، ويتجلى هذا الأثر من خلال مواقف وسلوكيات الأفراد المتلقين (جانب مادي)، وأن الأثر الناجم عن التعرض المتكرر لاستخدام الموقع قد يكون مقصوداً أو تلقائياً.

2- شبكات التواصل الاجتماعي:

المفهوم الاصطلاحي: منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمع مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية.[3] (راضي، 2003، ص23).

ويعتبر موقع الفيسبوك 'Facebook' أحد أبرز شبكات التواصل الاجتماعي وأشهرها على الساحة العالمية، والأكثر استخداماً وتأثيراً، والمنصة الاجتماعية الأسرع نمواً في العالم.

فيسبوك: يشير مصطلح فايسبوك "كتاب الوجوه"، إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات، والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة الأمريكية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، لمساعدتهم للتعرف على أسماء زملائهم في الصف، وكوسيلة للتعارف وتسهيل عملية التواصل، وحتى لا يشعر المستجدون.[4] (عامر، 2011، ص 203).

---

[1] - عبد الله البستاني، الوافي معجم وسيط للغة العربية، الطبعة الثانية، بيروت، مكتبة لبنان، 1990، ص 07.

[2] - Bernard Lamizet, Dictionnaire Encyclopédique des Sciences de l'Information et de la Communication, France, Ellipses, 1997, p207.

[3] - زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، 2003، ص 23

4 - فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة: من الجريدة إلى الفيسبوك، مصر، دار العربي، 2011، ص 203.

أُسس هذا الموقع بتاريخ 04 فيفري 2004 من قبل طالب متعثر في الدراسة بجامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، يدعى مارك زوكربيرج 'Mark Zuckerberg' والذي كان مولعاً ببرمجيات الكومبيوتر وعلومه، وانتشرت في الجامعة فكرة إنشاء منصة للتواصل بين أصدقاء الجامعة خاصة في فترات العطلة، وكان الموقع في بداياته الأولى أقرب لمدونة منها إلى موقع تواصل اجتماعي عالمي، مخصص لتواصل بين مرتادي جامعة هارفارد، ثم قرر زوكربيرج أن يخطو خطوة أخرى للأمام، وفتح أبواب موقعه أمام كل من يرغب في استخدامه، ليحقق أرقاماً قياسية في عدد منتسبيه/ مستخدميه.[1]

(Marcel, 2009, p. 117) ليتجاوز عدد المستخدمين في سنة 2006 مئتي مليون مستخدم،[2] (وائل مبارك، 2012، ص13).

ويقدم زوكربيرج تعريفه للموقع على أنه: "شبكة تتيح للأفراد العاديين أن يبتكروا ويستحدثوا لأنفسهم هوية عامة عن طريق الادلاء بما يريدون من معلومات حول أنفسهم وتكوينهم الذهني والعاطفي ونشر صورهم الشخصية، وأن الهدف منه أن يصبح العالم مكاناً أكثر انفتاحاً.[3]"(الفطافطة، 2011، ص 22).

المفهوم الإجرائي: نقصد بموقع فيسبوك في دراستنا الموقع الذي يتيح لمستخدميه من خلال واقع افتراضي لالتقاء الأصدقاء والمعارف والأهل يماثل الواقع الطبيعي من خلال تكوين علاقات مع الأصدقاء من مختلف الأعمار والأجناس ومن كافة أنحاء العالم، وهي عبارة عن منافذ للتعبير عما يدور في تجمعهم من اهتمامات ونشاطات مشتركة بالرغم من اختلاف وعيهم وتفكيرهم وثقافاتهم وغيرها أصبح وسيلة مهمة للتغيرات في المجتمع.

3-العلاقات الأسرية:

المفهوم الاصطلاحي: تعرف العلاقات الأسرية على أنها تلك العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معاً لمدة طويلة، وتقوم على الالتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي إلى شعور بالتماسك والصلابة. [4](تركي، ص 65).

---

[1]- Marcel Danesi, Dictionary of Media and Communications, New York, M.E. Sharpe Armonk, 2009, p117.

[2] - خضر فضل الله، وائل مبارك، أثر الفيسبوك على المجتمع، الخرطوم، مدونة شمس النهضة، 2012، ص 13

[3] - محمود الفطافطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين: الفيسبوك أنموذجاً، فلسطين، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، 2011، ص 22.

[4] - موسى عبد الفتاح تركي، البناء الاجتماعي للأسرة، مصر، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، دون سنة، ص 65.

المفهوم الإجرائي: نقصد بها تلك العلاقات التي تنشأ داخل الأسرة -علاقات داخلية و خارجية- بين فردين أو أكثر لتلبية حاجات اجتماعية، عاطفية أو اقتصادية، من خلال التفاعل والتواصل المبني على الاتصال.

4-طلبة الجامعة الجزائرية (كلية العلوم الاجتماعية – الأغواط)

المفهوم الاصطلاحي: يقصد بطلبة الجامعة الجزائرية الأفراد المسجلين في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر، والذين يتابعون دراستهم في مختلف التخصصات العلمية، ويشكلون فئة اجتماعية مهمة تتسم بارتفاع مستوى الوعي والتفاعل مع التحولات التكنولوجية والاجتماعية.

المفهوم الإجرائي: قصد بهم في هذه الدراسة الطلبة المسجلون بكلية العلوم الاجتماعية بجامعة الأغواط، في مرحلتي الليسانس والماستر.

سابعا-المقاربة السوسيولوجية:

تُعد المقاربة البنائية الوظيفية من أبرز المقاربات السوسيولوجية التي اهتمت بدراسة المجتمع وتحليل مختلف الظواهر الاجتماعية من خلال النظر إلى المجتمع باعتباره نسقًا اجتماعيًا متكاملاً يتكون من مجموعة من الأجزاء والبنى المترابطة والمتفاعلة فيما بينها، حيث يؤدي كل جزء أو مؤسسة اجتماعية وظيفة محددة تسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع واستمراره وتحقيق التوازن داخله. وقد ارتبطت هذه المقاربة بعدد من رواد الفكر السوسيولوجي أمثال "إميل دوركايم" و"تالكوت بارسونز" و"روبرت ميرتون"، الذين أكدوا أن المجتمع يقوم على مجموعة من القيم والمعايير والأدوار الاجتماعية المنظمة لسلوك الأفراد والجماعات.

وتنطلق المقاربة البنائية الوظيفية من فكرة أساسية مفادها أن المجتمع يشبه الكائن الحي، إذ تتكامل أجزاؤه المختلفة من أجل ضمان بقائه واستمراره، بحيث يؤدي كل نسق اجتماعي وظيفة معينة تساهم في الحفاظ على التوازن العام للمجتمع. ومن بين أهم هذه الأنساق نجد الأسرة، باعتبارها مؤسسة اجتماعية محورية تضطلع بوظائف أساسية كالتنشئة الاجتماعية، وتحقيق التماسك الاجتماعي، ونقل القيم والمعايير، وإشباع الحاجات النفسية والعاطفية لأفرادها.

كما ترى هذه المقاربة أن أي تغير أو تحول يطرأ على أحد مكونات النسق الاجتماعي ينعكس بالضرورة على باقي الأجزاء، الأمر الذي قد يؤدي إلى حالة من الاختلال أو إعادة التوازن داخل المجتمع. ومن هذا المنطلق، فإن التطور التكنولوجي وظهور وسائل الاتصال الحديثة وشبكات التواصل الاجتماعي أصبح يمثل أحد

العوامل المؤثرة في طبيعة العلاقات الاجتماعية والأسرية، خاصة مع التحولات التي عرفتها أنماط التواصل والتفاعل بين الأفراد داخل الأسرة.

وقد اهتمت البنائية الوظيفية بدراسة كيفية محافظة المجتمع على استقراره وتوازنه في ظل المتغيرات الاجتماعية، من خلال تحليل وظائف المؤسسات الاجتماعية المختلفة، والكشف عن مدى قدرتها على التكيف مع التغيرات الحديثة. ولذلك فإن الأسرة وفق هذا التصور ليست مجرد تجمع بيولوجي، بل هي نسق اجتماعي يؤدي وظائف حيوية وأساسية تسهم في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي لأفراد المجتمع.

وتقوم المقاربة البنائية الوظيفية على مجموعة من الفرضيات الأساسية التي تفسر من خلالها طبيعة المجتمع والعلاقات الاجتماعية داخله، ومن أهم هذه الفرضيات ما يلي:

- المجتمع نسق اجتماعي متكامل يتكون من مجموعة من الأبنية والمؤسسات المترابطة والمتفاعلة فيما بينها .
- كل مؤسسة اجتماعية داخل المجتمع تؤدي وظيفة معينة تسهم في الحفاظ على استقرار المجتمع وتوازنه .
- الأسرة تُعد من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تضطلع بوظائف أساسية تتمثل في التنشئة الاجتماعية، وتحقيق التماسك، وتنظيم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد .
- يتحقق التوازن الاجتماعي عندما تؤدي المؤسسات الاجتماعية وظائفها بصورة سليمة ومنظمة .
- أي خلل أو تغير يطرأ على أحد الأنساق الاجتماعية يؤدي إلى التأثير في باقي الأنساق، مما قد ينتج عنه اختلال في التوازن الاجتماعي .
- التطورات التكنولوجية ووسائل الاتصال الحديثة تؤثر في أنماط العلاقات والتفاعل الاجتماعي داخل المجتمع والأسرة .
- سلوك الأفراد داخل المجتمع يتأثر بالقيم والمعايير الاجتماعية السائدة، كما يتحدد وفق طبيعة الأدوار التي يشغلونها داخل البناء الاجتماعي .
- استمرار المجتمع واستقراره مرتبط بمدى قدرة مؤسساته الاجتماعية على التكيف مع التحولات والتغيرات الاجتماعية والتكنولوجية الحديثة .

تُعد المقاربة البنائية الوظيفية من أكثر المقاربات السوسيولوجية ملاءمة لدراسة موضوع تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة موقع فيسبوك، على العلاقات الأسرية لدى الطلبة

الجامعيين، وذلك بالنظر إلى اهتمام هذه المقاربة بتحليل طبيعة العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، والكشف عن الوظائف التي تؤديها باعتبارها نسقًا اجتماعيًا أساسيًا داخل المجتمع.

فالأسرة في التصور البنائي الوظيفي تمثل المؤسسة الأولى التي يتلقى الفرد داخلها مختلف القيم والمعايير الاجتماعية، كما أنها الفضاء الذي تتحقق داخله عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي المباشر بين الأفراد. غير أن التطورات التكنولوجية الحديثة، وظهور شبكات التواصل الاجتماعي، أدت إلى إحداث تغيرات عميقة في أنماط العلاقات الأسرية، خاصة لدى فئة الشباب والطلبة الجامعيين الذين يُعدون من أكثر الفئات استخدامًا لهذه الوسائل الرقمية.فالاستخدام المكثف لفيسبوك قد يؤدي إلى إضعاف مستوى التفاعل المباشر داخل الأسرة، نتيجة قضاء الطلبة الجامعيين فترات طويلة في العالم الافتراضي على حساب العلاقات الواقعية داخل المحيط الأسري. ووفقًا للمقاربة البنائية الوظيفية، فإن هذا التحول يمكن أن يؤدي إلى نوع من الاختلال الوظيفي داخل الأسرة، بسبب تراجع بعض وظائفها التقليدية المرتبطة بالتواصل والتماسك الاجتماعي.

كما أن هذه المقاربة تساعد في تفسير العلاقة بين نوع المحتوى المتابع عبر فيسبوك ومستوى العلاقات الأسرية، حيث ترى أن القيم والمعايير التي يتعرض لها الأفراد من خلال الوسائط الحديثة قد تؤثر في سلوكهم واتجاهاتهم داخل الأسرة. فالمحتويات الترفيهية أو الاجتماعية أو حتى الثقافية قد تعيد تشكيل أنماط التفكير والتفاعل لدى الطلبة الجامعيين، مما ينعكس بصورة مباشرة أو غير مباشرة على طبيعة علاقتهم بأفراد أسرهم.

ومن جهة أخرى، فإن الاستخدام المفرط لفيسبوك قد يؤدي – حسب المنظور البنائي الوظيفي – إلى بروز بعض المظاهر السلبية داخل النسق الأسري، مثل ضعف الحوار الأسري، وتراجع المشاركة الأسرية، وزيادة العزلة الاجتماعية، إضافة إلى ظهور بعض أشكال التوتر والصراع الناتجة عن الانشغال المستمر بالعلاقات الافتراضية على حساب العلاقات الواقعية. وهو ما قد ينعكس على درجة التماسك الأسري واستقرار العلاقات داخل الأسرة.

كما يمكن تفسير اهتمام الطلبة الجامعيين المتزايد بمواقع التواصل الاجتماعي من خلال التحولات التي عرفها المجتمع المعاصر، حيث أصبحت التكنولوجيا جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية، وأداة مهمة للتواصل والتفاعل وتبادل المعلومات. غير أن المقاربة البنائية الوظيفية تؤكد أن الاستخدام غير المتوازن لهذه الوسائل قد يؤدي إلى خلل في أداء الأسرة لوظائفها الاجتماعية والتربوية، خاصة عندما تحل العلاقات الافتراضية محل العلاقات الأسرية المباشرة.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة:

أولا-الدراسة الأولى

ثانيا-الدراسة الثانية

ثالثا-الدراسة الثالثة

رابعا-الدراسة الرابعة

خامسا-الدراسة الخامسة

سادسا-الدراسة السادسة

سابعا-الدراسة السابعة

ثامنا-التعقيب على الدراسات السابقة

ترتب الدراسات السابقة هنا حسب البُعد السياقي: محلية، إقليمية، دولية، مع اعتماد الترتيب الزمني داخل كل قسم لإبراز تطور المقاربات والنتائج، ثم مقارنتها بما يلائم سياق الدراسة الحالية، هذا التنظيم يسمح بإظهار أثر البيئة الاجتماعية والثقافية والمؤسسية في تشكيل النتائج، وفي تفسير اختلافات القياس بين الدراسات.

أولا- الدراسة الأولى:

وهي دراسة لمراح الموسومة بـ«العلاقات الأسرية للشباب الجزائري في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي فايسبوك بولاية تلمسان» لسنة 2023، وتُعد من الدراسات التي اهتمت بتحليل طبيعة العلاقات الأسرية لدى الشباب الجزائري في ظل الانتشار المتزايد لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة موقع فايسبوك، باعتباره من أكثر المنصات الرقمية استخدامًا بين فئة الشباب. وقد جاءت هذه الدراسة في سياق التحولات الاجتماعية والتكنولوجية التي شهدها المجتمع الجزائري، والتي أثرت بصورة مباشرة على أنماط التواصل والتفاعل داخل الأسرة، الأمر الذي دفع الباحث إلى محاولة فهم انعكاسات الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي على طبيعة العلاقات الأسرية والتواصل اليومي بين أفراد الأسرة.

وانطلقت الدراسة من اعتبار أن شبكات التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد وسيلة للترفيه أو تبادل المعلومات، بل أصبحت فضاءً اجتماعيًا افتراضيًا يؤثر في سلوك الأفراد وعلاقاتهم الاجتماعية، خاصة لدى فئة الشباب الذين يقضون فترات طويلة في التفاعل مع العالم الافتراضي، وهو ما قد ينعكس على مستوى التواصل الأسري والعلاقات داخل الأسرة الجزائرية.

1-أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة تأثير استخدام موقع فايسبوك على العلاقات الأسرية لدى الشباب الجزائري، من خلال التعرف على أنماط الاستخدام المختلفة ومدى انعكاسها على مستوى التواصل والتفاعل داخل الأسرة. كما سعت الدراسة إلى إبراز العلاقة بين كثافة استخدام فايسبوك وبين التغيرات التي تطرأ على العلاقات الأسرية، خاصة فيما يتعلق بالحوار الأسري، والتفاعل اليومي بين أفراد الأسرة، ومدى تأثير العالم الافتراضي على العلاقات الواقعية.

كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الدوافع التي تدفع الشباب إلى الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي، والكشف عن مدى لجوئهم إلى فايسبوك كوسيلة للتنفيس العاطفي والتعبير عن الذات،

إضافة إلى محاولة فهم طبيعة الأدوار الافتراضية التي قد يتقمصها الشباب عبر هذه المنصات الرقمية وانعكاس ذلك على سلوكهم وعلاقاتهم داخل الأسرة.

2-تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

طرحت الدراسة تساؤلًا رئيسيًا تمثل في معرفة طبيعة العلاقة بين استخدام موقع فايسبوك والعلاقات الأسرية لدى الشباب الجزائري، وتفرعت عنه مجموعة من التساؤلات الجزئية المتعلقة بدرجة تأثير الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي على التواصل الأسري، ومدى ارتباط فايسبوك بضعف التفاعل داخل الأسرة، إضافة إلى التساؤل حول تأثير العالم الافتراضي على سلوك الشباب وتمثلهم لأدوار اجتماعية جديدة.

وانطلاقًا من هذه التساؤلات، صاغ الباحث فرضية عامة مفادها أن الاستخدام المكثف لموقع فايسبوك يؤثر على العلاقات الأسرية لدى الشباب الجزائري، إلى جانب فرضيات فرعية أكدت وجود علاقة بين كثافة استخدام فايسبوك والتراجع النسبي في التواصل الأسري، ووجود ارتباط بين الاستخدام المفرط للموقع وبين لجوء الشباب إلى التنفيس العاطفي عبر الفضاء الافتراضي، فضلًا عن ميل بعض المستخدمين إلى تبني أدوار افتراضية تؤثر في طبيعة تفاعلهم الاجتماعي داخل الأسرة.

3-المنهج المعتمد:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي باعتباره من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة الظواهر الاجتماعية المرتبطة بسلوك الأفراد واتجاهاتهم داخل المجتمع، حيث سمح هذا المنهج بوصف وتحليل طبيعة استخدام الشباب الجزائري لموقع فايسبوك والكشف عن انعكاساته على العلاقات الأسرية.

كما استعانت الدراسة بالاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية، حيث تم تصميم استمارة استبيان تضمنت مجموعة من الأسئلة المرتبطة بأنماط استخدام فايسبوك، وعدد ساعات الاستخدام، وطبيعة المحتوى المتابع، إضافة إلى أسئلة تتعلق بمستوى التواصل والتفاعل داخل الأسرة، ومدى تأثير الاستخدام الرقمي على العلاقات الأسرية والاجتماعية للشباب.

4- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 120 شابًا من مستخدمي موقع فايسبوك بولاية تلمسان، تم اختيارهم بطريقة قصدية، باعتبارهم من الفئات الأكثر استخدامًا لشبكات التواصل الاجتماعي. وقد ركزت الدراسة على فئة الشباب لكونها الأكثر ارتباطًا بالعالم الرقمي والأكثر تفاعلًا مع المنصات الاجتماعية الحديثة، الأمر الذي يجعلها أكثر عرضة للتأثر بالتحولات التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية والعلاقات الاجتماعية.

وقد سعت الدراسة من خلال هذه العينة إلى فهم طبيعة العلاقة بين الشباب ومواقع التواصل الاجتماعي، والكشف عن مدى تأثير الاستخدام المكثف لفايسبوك على علاقاتهم داخل الأسرة الجزائرية، خاصة في ظل التغيرات الثقافية والاجتماعية التي يعرفها المجتمع المعاصر.

5-نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، حيث أظهرت أن الاستخدام المكثف لموقع فايسبوك يرتبط بالتراجع النسبي في مستوى التواصل الأسري بين الشباب وأفراد أسرهم، نتيجة قضاء فترات طويلة في التفاعل مع العالم الافتراضي على حساب العلاقات الواقعية داخل الأسرة. كما بينت النتائج أن العديد من الشباب يلجؤون إلى فايسبوك كوسيلة للتنفيس العاطفي والتعبير عن مشاعرهم ومشكلاتهم الشخصية، وهو ما يعكس التحول الذي عرفته أنماط التواصل الاجتماعي لدى فئة الشباب.

كما كشفت الدراسة عن ميل بعض الشباب إلى تمثل أدوار افتراضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، من خلال تبني هويات وصور اجتماعية مختلفة عن واقعهم الحقيقي، الأمر الذي قد يؤثر على طبيعة علاقاتهم داخل الأسرة وعلى مستوى التفاعل الاجتماعي الواقعي.

وأوضحت النتائج أيضًا أن الاستخدام المفرط لمواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدي إلى ضعف الحوار الأسري، وتراجع فرص التواصل المباشر بين أفراد الأسرة، إضافة إلى ظهور بعض مظاهر العزلة والانشغال بالعالم الافتراضي. كما بينت الدراسة أن الأسرة الجزائرية، باعتبارها الفضاء الاجتماعي الأساسي للتفاعل اليومي، تتأثر بصورة واضحة بالتحولات الرقمية الحديثة، خاصة في ظل تزايد اعتماد الشباب على وسائل التواصل الاجتماعي في قضاء أوقاتهم اليومية.

ورغم أهمية النتائج التي توصلت إليها الدراسة، إلا أنها أشارت إلى وجود بعض القيود المنهجية، تمثلت في صغر حجم العينة واقتصارها على ولاية تلمسان فقط، وهو ما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على مختلف فئات الشباب الجزائري في باقي الولايات والمناطق.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة بالنسبة للبحث الحالي في كونها تناولت العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والعلاقات الأسرية في السياق الجزائري، وهو ما يجعلها قريبة من موضوع الدراسة الحالية التي تسعى بدورها إلى الكشف عن تأثير استخدام فايسبوك على العلاقات الأسرية. كما ساهمت هذه الدراسة في إبراز أهمية دراسة التحولات الرقمية الحديثة وانعكاساتها على الأسرة الجزائرية، خاصة لدى فئة الشباب والطلبة الجامعيين الذين يمثلون أكثر الفئات استخدامًا لشبكات التواصل الاجتماعي.

ثانيا-الدراسة الثانية:

وهي دراسة لبوقلوف الموسومة بـ«استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم الأخلاقية والاجتماعية: دراسة مسحية على المراهقين الجزائريين» لسنة 2018، وتُعد من الدراسات التي اهتمت ببحث تأثير مواقع التواصل الاجتماعي، وخاصة موقع فيسبوك، على منظومة القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى فئة المراهقين في المجتمع الجزائري، وذلك في ظل التوسع الكبير لاستخدام الوسائط الرقمية الحديثة بين فئات الشباب والمراهقين، وما رافقه من تغيرات مست جوانب متعددة من الحياة الاجتماعية والثقافية والأسرية.

وقد انطلقت الدراسة من اعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت من أهم الفضاءات الرقمية التي تؤثر في سلوك الأفراد واتجاهاتهم وقيمهم، خاصة لدى فئة المراهقين الذين يُعدون أكثر الفئات قابلية للتأثر بالمضامين الرقمية المختلفة، بحكم طبيعة المرحلة العمرية التي تتميز بحب الاستكشاف والرغبة في الانفتاح على العالم الخارجي. كما ركزت الدراسة على تحليل طبيعة العلاقة بين الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي وبين التحولات التي قد تطرأ على القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى المراهق الجزائري.

1-أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين، من خلال التعرف على مستوى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، والكشف عن طبيعة المضامين التي يتابعونها عبر هذه المنصات الرقمية.

كما سعت الدراسة إلى تحليل مدى انعكاس الاستخدام المستمر لفيسبوك على بعض القيم الاجتماعية والأخلاقية المرتبطة بالعلاقات الاجتماعية، والاحترام، والتفاعل الأسري والاجتماعي، إضافة إلى محاولة معرفة ما إذا كان الاستخدام المكثف لهذه المواقع يؤدي إلى تغيرات في سلوك المراهقين واتجاهاتهم داخل الأسرة والمجتمع.

كما هدفت الدراسة إلى إبراز طبيعة العلاقة الإحصائية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبعض القيم الاجتماعية والأخلاقية، ومحاولة تفسير التفاوت في درجة التأثير بين مختلف القيم المدروسة.

2-تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

طرحت الدراسة تساؤلًا رئيسيًا تمثل في معرفة مدى تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين، وتفرعت عنه مجموعة من التساؤلات الجزئية المتعلقة

بدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وطبيعة القيم المتأثرة بهذا الاستخدام، ومدى وجود علاقة إحصائية بين كثافة الاستخدام والتحولات القيمية لدى المراهقين.

وانطلاقًا من هذه التساؤلات، صاغ الباحث فرضية عامة مفادها أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يؤثر على القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين الجزائريين، إلى جانب فرضيات فرعية أكدت وجود علاقة بين كثافة استخدام فيسبوك وبعض المظاهر المرتبطة بالقيم الاجتماعية والأخلاقية، مثل طبيعة العلاقات الاجتماعية، والتفاعل مع الأسرة، والسلوك الاجتماعي داخل المحيط الاجتماعي.

3-المنهج المعتمد:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي باعتباره من المناهج المناسبة لدراسة الظواهر الاجتماعية المرتبطة باتجاهات الأفراد وسلوكهم، حيث سمح للباحث بوصف وتحليل طبيعة استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي والكشف عن انعكاساته على القيم الأخلاقية والاجتماعية لديهم.

كما استعانت الدراسة بالاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية، حيث تضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة المرتبطة بدرجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وعدد ساعات الاستخدام، وطبيعة المحتويات المتابعة، إضافة إلى أسئلة تتعلق بالقيم الاجتماعية والأخلاقية والسلوكيات المرتبطة بها.

واعتمد الباحث كذلك على التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS من أجل معالجة البيانات واختبار الفرضيات والكشف عن طبيعة العلاقات الإحصائية بين متغيرات الدراسة.

4- عينة الدراسة:

أُجريت الدراسة على عينة من المراهقين الجزائريين المستخدمين لموقع فيسبوك، حيث تم اختيارهم باعتبارهم من أكثر الفئات استخدامًا لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثرًا بمضامينها الرقمية المختلفة. وقد ركزت الدراسة على فئة المراهقين نظرًا لحساسية هذه المرحلة العمرية، وما تتميز به من قابلية لاكتساب القيم والاتجاهات والتأثر بالمحيط الاجتماعي والرقمي.

كما هدفت الدراسة من خلال هذه العينة إلى فهم طبيعة تأثير العالم الافتراضي على القيم الاجتماعية والأخلاقية لدى المراهق الجزائري، والكشف عن مدى انعكاس الاستخدام الرقمي على سلوكاته الاجتماعية داخل الأسرة والمجتمع.

5-نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، حيث أظهرت أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية والاجتماعية لدى المراهقين كان مرتفعًا بصورة عامة، وهو ما يعكس الدور المتزايد الذي

أصبحت تؤديه هذه الوسائط الرقمية في تشكيل اتجاهات الشباب والمراهقين والتأثير في سلوكهم الاجتماعي.

كما كشفت النتائج أن الاستخدام المكثف لفيسبوك يرتبط ببعض التحولات المرتبطة بالقيم الاجتماعية والأخلاقية، غير أن العلاقة الإحصائية المباشرة بين الاستخدام وبعض القيم لم تكن دائمًا دالة إحصائيًا، وهو ما يشير إلى أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لا يتم بصورة خطية أو موحدة على جميع الأفراد أو القيم الاجتماعية.

وأوضحت الدراسة أن بعض المبحوثين كانوا يميلون إلى التعبير عن تمسكهم بالقيم الأخلاقية والاجتماعية على مستوى الخطاب والتصريحات، في حين قد تختلف الممارسة الفعلية داخل الواقع الاجتماعي، الأمر الذي يفسره الباحث بخصوصية الثقافة المحلية وطبيعة التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع الجزائري.

كما أشارت الدراسة إلى وجود بعض القيود المنهجية، تمثلت أساسًا في اعتماد القياس على التصورات الذاتية للمبحوثين أكثر من التركيز على السلوك الفعلي والممارسات الواقعية، وهو ما قد يؤثر على دقة النتائج المتعلقة بطبيعة التأثير الحقيقي لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأخلاقية.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة بالنسبة للبحث الحالي في كونها سلطت الضوء على تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات والقيم الاجتماعية داخل المجتمع الجزائري، كما نبهت إلى أن تأثير هذه الوسائط لا يكون دائمًا مباشرًا أو خطيًا، وهو ما يفيد الدراسة الحالية في ضرورة الربط بين التصورات والسلوك الفعلي عند دراسة تأثير فيسبوك على العلاقات الأسرية. كما أبرزت الدراسة أهمية الاعتماد على أدوات بحثية قادرة على قياس طبيعة التفاعل والسلوك الأسري بصورة أكثر دقة وواقعية، خاصة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة التي يشهدها المجتمع المعاصر.

ثالثا- الدراسة الثالثة:

وهي دراسة للزويدي الموسومة بـ«دور الشبكة الاجتماعية (فيسبوك) في إحداث التغيرات السلوكية لدى طلبة جامعة طيبة» لسنة 2013/2012، وتُعد من الدراسات التي اهتمت ببحث تأثير استخدام موقع فيسبوك على السلوك الاجتماعي لطلبة الجامعة، وذلك في ظل الانتشار الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي بين فئة الشباب الجامعي، وما رافقه من تغيرات مست أنماط التفكير والتفاعل الاجتماعي والسلوكي لدى الطلبة.

وقد جاءت هذه الدراسة في سياق الاهتمام المتزايد بفهم طبيعة التحولات التي أحدثتها وسائل التواصل الاجتماعي داخل البيئة الجامعية، باعتبار الجامعة فضاءً اجتماعيًا وثقافيًا مفتوحًا يشهد تفاعلات يومية

مكثفة بين الطلبة، الأمر الذي يجعل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جزءًا من الحياة اليومية للطالب الجامعي. وانطلقت الدراسة من اعتبار أن موقع فيسبوك لم يعد مجرد وسيلة للتواصل والترفيه، بل أصبح مجالًا للتفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات والاتجاهات والسلوكيات الجديدة لدى الشباب.

1-أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الدور الذي يؤديه موقع فيسبوك في إحداث التغيرات السلوكية لدى طلبة جامعة طيبة، من خلال التعرف على دوافع استخدام الطلبة لهذه الشبكة الاجتماعية، وطبيعة الأنشطة التي يمارسونها عبرها، إضافة إلى محاولة فهم الاتجاهات العامة للطلبة نحو استخدام فيسبوك.

كما سعت الدراسة إلى التعرف على مدى وجود فروق في استخدام فيسبوك تعزى إلى بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية، مثل النوع، والتخصص الدراسي، ومعدل الاستخدام، مع محاولة تحليل طبيعة العلاقة بين البيئة الجامعية واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى الطلبة.

2-تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

طرحت الدراسة تساؤلًا رئيسيًا تمثل في معرفة الدور الذي تؤديه شبكة فيسبوك في إحداث التغيرات السلوكية لدى طلبة جامعة طيبة، وتفرعت عنه مجموعة من التساؤلات الجزئية المتعلقة بدوافع استخدام الطلبة لفيسبوك، وطبيعة اتجاهاتهم نحو هذه الشبكة الاجتماعية، إضافة إلى التساؤل حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طبيعة الاستخدام تعزى لمتغيرات النوع أو التخصص أو معدل الاستخدام.

وانطلاقًا من هذه التساؤلات، صاغ الباحث مجموعة من الفرضيات التي افترضت وجود علاقة بين استخدام فيسبوك وبعض التغيرات السلوكية لدى الطلبة الجامعيين، إضافة إلى فرضيات تتعلق بوجود فروق في الاتجاهات نحو استخدام الموقع وفق بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية للمبحوثين.

3-المنهج المعتمد:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي باعتباره من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة الظواهر الاجتماعية المرتبطة باتجاهات الأفراد وسلوكهم داخل البيئة الجامعية، حيث سمح هذا المنهج بوصف وتحليل طبيعة استخدام طلبة جامعة طيبة لموقع فيسبوك والكشف عن انعكاساته السلوكية والاجتماعية.

كما استعانت الدراسة بالاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية، حيث تم تصميم استمارة استبيان تضمنت مجموعة من الأسئلة المتعلقة بدوافع استخدام فيسبوك، وعدد ساعات الاستخدام، وطبيعة التفاعل عبر الموقع، إضافة إلى أسئلة تقيس اتجاهات الطلبة نحو استخدام هذه الشبكة الاجتماعية وتأثيرها على سلوكهم الاجتماعي.

4- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 500 طالب وطالبة من طلبة جامعة طيبة بالمدينة المنورة، حيث تم اختيارهم باعتبارهم من أكثر الفئات استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي داخل البيئة الجامعية. وقد سعت الدراسة من خلال هذه العينة إلى تمثيل مختلف فئات الطلبة من حيث الجنس والتخصص الدراسي ومستوى الاستخدام، بهدف الوصول إلى نتائج أكثر دقة حول طبيعة استخدام فيسبوك لدى الطلبة الجامعيين.

كما ركزت الدراسة على البيئة الجامعية باعتبارها فضاءً اجتماعيًا يتميز بدرجة كبيرة من الانفتاح والتفاعل الاجتماعي، الأمر الذي يجعل استخدام شبكات التواصل الاجتماعي جزءًا من الممارسات اليومية للطلبة.

5-نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، حيث أظهرت أن الدوافع الرئيسية لاستخدام موقع فيسبوك لدى طلبة جامعة طيبة تتمثل أساسًا في تكوين الصداقات والتسلية والترفيه، وهو ما يعكس الطابع الاجتماعي والترفيهي الذي يميز استخدام هذه الشبكة الاجتماعية لدى الطلبة الجامعيين.

كما كشفت النتائج أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام فيسبوك كانت إيجابية بصورة عامة، حيث ينظر أغلب المبحوثين إلى الموقع باعتباره وسيلة للتواصل الاجتماعي والانفتاح على الآخرين وتبادل المعلومات والآراء.

وأوضحت الدراسة كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو استخدام فيسبوك تعزى لمتغيرات النوع أو التخصص الدراسي أو معدل الاستخدام، وهو ما يشير إلى أن استخدام هذه الشبكة الاجتماعية أصبح ظاهرة مشتركة بين مختلف فئات الطلبة داخل البيئة الجامعية، بغض النظر عن اختلاف خصائصهم الفردية أو الأكاديمية.

كما أبرزت الدراسة أن المؤسسة الجامعية قد تسهم بصورة غير مباشرة في توحيد أنماط الاستخدام الرقمي بين الطلبة، من خلال طبيعة البيئة الطلابية التي تشجع على الانفتاح والتفاعل الاجتماعي، الأمر الذي قد يقلل من تأثير بعض المتغيرات الفردية التقليدية في تحديد طبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

ورغم أهمية النتائج التي توصلت إليها الدراسة، إلا أنها أشارت إلى وجود بعض القيود المنهجية، تمثلت أساسًا في اقتصار الدراسة على طلبة جامعة واحدة، وهو ما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على مختلف البيئات الجامعية الأخرى.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة بالنسبة للبحث الحالي في كونها تناولت استخدام موقع فيسبوك لدى فئة الطلبة الجامعيين، وهي الفئة نفسها التي تستهدفها الدراسة الحالية، مما يسمح بفهم طبيعة الاستخدام

الرقمي داخل البيئة الجامعية وانعكاساته الاجتماعية والسلوكية. كما تسهم هذه الدراسة في إبراز دور المحيط الجامعي في تشكيل أنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وتوضح أن البيئة الجامعية قد تصبح عاملًا موحدًا يدفع الطلبة إلى تبني سلوكيات رقمية متقاربة، بصرف النظر عن بعض الاختلافات الفردية والاجتماعية بينهم.

رابعا- الدراسة الرابعة:

وهي دراسة لخضر الموسومة بـ«الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية» لسنة 2010، وتُعد من الدراسات التي اهتمت بتحليل التأثيرات النفسية والاجتماعية الناتجة عن استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، وخاصة موقع فيسبوك، لدى فئة الشباب الجامعي المصري، وذلك في ظل التوسع المتسارع لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي وما صاحبها من تغيرات مست مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والنفسية للشباب.

وقد جاءت هذه الدراسة في سياق الاهتمام المتزايد بفهم طبيعة التحولات التي أحدثتها شبكات التواصل الاجتماعي في حياة الشباب، خاصة داخل البيئة الجامعية التي تُعد من أكثر البيئات الاجتماعية انفتاحًا وتفاعلًا مع التكنولوجيا الحديثة. وانطلقت الدراسة من اعتبار أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت تمثل فضاءً اجتماعيًا جديدًا يمارس فيه الشباب مختلف أنشطة التواصل والتفاعل والتعبير عن الذات، الأمر الذي قد ينعكس بصورة إيجابية أو سلبية على الجوانب النفسية والاجتماعية للمستخدمين.

1-أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة الآثار النفسية والاجتماعية الناتجة عن استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، مع التركيز على موقع فيسبوك باعتباره من أكثر المواقع استخدامًا بين الشباب الجامعي.

كما سعت الدراسة إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب لهذه المواقع، والكشف عن طبيعة الإشباعات الاجتماعية والنفسية التي يحققها استخدام فيسبوك، إضافة إلى محاولة فهم مدى تأثير الاستخدام المستمر لهذه الشبكات على العلاقات الاجتماعية والتفاعل اليومي للشباب داخل محيطهم الاجتماعي والأسري.

كما هدفت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين مدة الاشتراك والاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي وبين طبيعة التأثيرات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مع محاولة الكشف عن مدى وجود فروق مرتبطة ببعض الخصائص الاجتماعية للمبحوثين.

2-تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

طرحت الدراسة تساؤلًا رئيسيًا تمثل في معرفة طبيعة الآثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، وتفرعت عنه مجموعة من التساؤلات الجزئية المتعلقة بدوافع استخدام فيسبوك، وطبيعة التأثيرات الاجتماعية والنفسية الناتجة عن هذا الاستخدام، إضافة إلى التساؤل حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة بمدة الاشتراك أو طبيعة الاستخدام.

وانطلاقًا من هذه التساؤلات، صاغ الباحث مجموعة من الفرضيات التي افترضت وجود علاقة بين استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وبعض التأثيرات النفسية والاجتماعية لدى الشباب الجامعي، إلى جانب فرضيات تتعلق بإمكانية وجود فروق في طبيعة التأثيرات وفق بعض المتغيرات المرتبطة بالاستخدام.

3-المنهج المعتمد:

اعتمدت الدراسة على المقاربة المسحية المقارنة باعتبارها من المقاربات الملائمة لدراسة الظواهر الاجتماعية والنفسية المرتبطة باستخدام وسائل الاتصال الحديثة، حيث سمحت هذه المقاربة بوصف وتحليل طبيعة استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي والكشف عن انعكاساته النفسية والاجتماعية.

كما استعانت الدراسة بالاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الكمية المتعلقة بأنماط الاستخدام ودوافعه، إضافة إلى استخدام مجموعات النقاش المركزة باعتبارها أداة كيفية سمحت بفهم أعمق لتجارب الشباب واتجاهاتهم نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المختلفة.

وقد ساعد الجمع بين الأدوات الكمية والكيفية في تقديم صورة أكثر شمولًا حول طبيعة العلاقة بين الشباب الجامعي ومواقع الشبكات الاجتماعية.

4- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 136 مفردة من الشباب الجامعي المصري، تم اختيارهم بطريقة عمدية، باعتبارهم من أكثر الفئات استخدامًا لمواقع الشبكات الاجتماعية داخل المجتمع المصري.

وقد ركزت الدراسة على فئة الشباب الجامعي نظرًا لكونها الفئة الأكثر انفتاحًا على التكنولوجيا الحديثة والأكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى كون البيئة الجامعية تمثل فضاءً اجتماعيًا يسمح بدرجة كبيرة من التفاعل والتواصل الرقمي بين الطلبة.

ورغم أهمية هذه العينة في دراسة الظاهرة، إلا أن اعتماد الدراسة على عينة متاحة ومحدودة ضمن فئة الجامعيين فقط قد يشكل أحد القيود المنهجية التي تحد من إمكانية تعميم النتائج على مختلف فئات الشباب الأخرى.

5-نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، حيث أظهرت أن التسلية والترفيه وتكوين علاقات الصداقة والرفقة تُعد من أبرز الدوافع التي تدفع الشباب الجامعي إلى استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية، خاصة موقع فيسبوك.

كما كشفت النتائج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في تعزيز بعض المهارات الاجتماعية والتواصلية لدى الشباب، من خلال توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية وتسهيل التواصل وتبادل المعلومات والآراء، وهو ما يعكس بعض الجوانب الإيجابية المرتبطة باستخدام هذه الوسائط الرقمية الحديثة.

وفي المقابل، أبرزت الدراسة وجود بعض التأثيرات النفسية والاجتماعية المرتبطة بالاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يعكس حالة التداخل بين الجوانب الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدام هذه المنصات الرقمية.

كما أوضحت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية مرتبطة بمدة الاشتراك في مواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما يشير إلى أن طبيعة التأثيرات لا ترتبط بالضرورة بعدد سنوات الاستخدام، بقدر ما ترتبط بطريقة الاستخدام وطبيعة التفاعل داخل هذه المنصات.

وأظهرت الدراسة كذلك أن البيئة الجامعية قد تسهم في التخفيف من بعض الآثار السلبية الظاهرة، من خلال طبيعة التفاعل الاجتماعي والانفتاح الثقافي الذي يميز الوسط الجامعي، مقارنة ببعض البيئات الاجتماعية أو الأسرية الأخرى التي قد تكون أكثر محافظة أو أقل انفتاحًا على العالم الرقمي.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة بالنسبة للبحث الحالي في كونها تناولت تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الجوانب الاجتماعية والنفسية لدى فئة الشباب الجامعي، وهي الفئة نفسها التي تستهدفها الدراسة الحالية. كما تسهم نتائجها في فهم طبيعة العلاقة المعقدة بين الاستخدام الرقمي والعلاقات الاجتماعية، وتبرز أن تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لا يكون دائمًا سلبيًا أو إيجابيًا بصورة مطلقة، بل يرتبط بالسياق الاجتماعي والثقافي وطبيعة البيئة التي يعيش فيها المستخدمون.

خامسا- الدراسة الخامسة:

وهي دراسة للشهري الموسومة بـ«أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز» لسنة 2013، وتُعد من الدراسات التي اهتمت ببحث طبيعة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الطالبات الجامعيات، وذلك في ظل الانتشار الواسع

لاستخدام المنصات الرقمية الحديثة داخل الأوساط الجامعية، وما صاحب ذلك من تحولات في أنماط التواصل والتفاعل الاجتماعي بين الأفراد.

وقد جاءت هذه الدراسة في سياق الاهتمام المتزايد بدراسة العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية لدى فئة الشباب الجامعي، خاصة لدى الطالبات، باعتبارهن من الفئات الأكثر تفاعلًا مع الفضاء الرقمي في ظل التحولات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع المعاصر. وانطلقت الدراسة من اعتبار أن شبكات التواصل الإلكترونية أصبحت تمثل فضاءً جديدًا للتفاعل الاجتماعي وتبادل الآراء والأفكار، الأمر الذي قد يؤثر بصورة مباشرة أو غير مباشرة على طبيعة العلاقات الاجتماعية الواقعية داخل المحيط الجامعي والأسري.

1-أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، من خلال التعرف على دوافع استخدام الطالبات لهذه الشبكات، والكشف عن طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تنشأ أو تتأثر نتيجة الاستخدام المستمر لمواقع التواصل الاجتماعي.

كما سعت الدراسة إلى تحليل العلاقة بين عدد ساعات الاستخدام وطريقة التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وبين طبيعة العلاقات الاجتماعية لدى الطالبات، إضافة إلى محاولة الكشف عن الجوانب الإيجابية والسلبية المرتبطة باستخدام هذه الوسائط الرقمية الحديثة.

كما هدفت الدراسة إلى فهم طبيعة الاستخدام الاجتماعي لشبكات التواصل الإلكترونية داخل البيئة الجامعية النسوية، ومحاولة إبراز الكيفية التي تؤثر بها هذه المنصات على أنماط التواصل والتفاعل الاجتماعي لدى الطالبات الجامعيات.

2-تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

طرحت الدراسة تساؤلًا رئيسيًا تمثل في معرفة أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية لدى طالبات جامعة الملك عبد العزيز، وتفرعت عنه مجموعة من التساؤلات الجزئية المتعلقة بدوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وطبيعة العلاقات الاجتماعية الناتجة عن استخدامها، إضافة إلى التساؤل حول مدى تأثير عدد ساعات الاستخدام وطريقة التفاعل الرقمي على العلاقات الاجتماعية لدى الطالبات.

وانطلاقًا من هذه التساؤلات، صاغت الباحثة مجموعة من الفرضيات التي افترضت وجود علاقة بين كثافة استخدام شبكات التواصل الإلكترونية وطبيعة العلاقات الاجتماعية لدى الطالبات الجامعيات، إضافة

إلى فرضيات أكدت وجود تأثير لكل من عدد ساعات الاستخدام وطريقة التفاعل الرقمي على الجوانب الإيجابية والسلبية للعلاقات الاجتماعية.

3-المنهج المعتمد:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي باعتباره من أكثر المناهج ملاءمة لدراسة الظواهر الاجتماعية المرتبطة باتجاهات الأفراد وسلوكهم الاجتماعي، حيث سمح هذا المنهج بوصف وتحليل طبيعة استخدام طالبات الجامعة لشبكات التواصل الإلكترونية والكشف عن انعكاساتها على العلاقات الاجتماعية.

كما استعانت الدراسة بالاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات الميدانية، حيث تم تصميم استمارة استبيان تضمنت مجموعة من الأسئلة المتعلقة بدوافع استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وعدد ساعات الاستخدام، وطبيعة الأنشطة التي تمارسها الطالبات عبر هذه المنصات، إضافة إلى أسئلة تقيس طبيعة العلاقات الاجتماعية والآثار الإيجابية والسلبية الناتجة عن الاستخدام.

4- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 150 طالبة من طالبات جامعة الملك عبد العزيز، حيث تم اختيارهن باعتبارهن من أكثر الفئات استخدامًا لشبكات التواصل الاجتماعي داخل البيئة الجامعية.

وقد ركزت الدراسة على الطالبات الجامعيات نظرًا لخصوصية البيئة الاجتماعية والثقافية التي تنتمي إليها هذه الفئة، إضافة إلى طبيعة التفاعل الرقمي الذي قد يتأثر بالاعتبارات الاجتماعية والجندرية داخل المجتمع.

ورغم أهمية هذه العينة في دراسة الظاهرة، إلا أن اقتصار الدراسة على عينة نسائية فقط ومن داخل مؤسسة جامعية واحدة يُعد من القيود المنهجية التي قد تحد من إمكانية تعميم النتائج على مختلف فئات الطلبة أو على البيئات الجامعية الأخرى.

5-نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، حيث أظهرت أن من أبرز دوافع استخدام شبكات التواصل الإلكترونية لدى الطالبات الرغبة في حرية التعبير عن الرأي، وتوسيع دائرة الصداقات والعلاقات الاجتماعية، إضافة إلى التواصل وتبادل المعلومات مع الآخرين.

كما كشفت النتائج عن وجود علاقة قوية بين عدد ساعات الاستخدام وطريقة التفاعل عبر شبكات التواصل الاجتماعي وبين طبيعة العلاقات الاجتماعية لدى الطالبات، حيث تبين أن كثافة الاستخدام وطبيعة النشاط الرقمي تؤثر بصورة مباشرة في الجوانب الإيجابية والسلبية للعلاقات الاجتماعية.

وأوضحت الدراسة أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي قد يسهم في تعزيز بعض العلاقات الاجتماعية وتوسيع دائرة التواصل والانفتاح الاجتماعي، غير أنه قد يؤدي في المقابل إلى بعض الآثار السلبية المرتبطة بضعف التفاعل الواقعي أو الانشغال بالعلاقات الافتراضية على حساب العلاقات المباشرة.

كما أبرزت الدراسة أن البيئة الجامعية والاعتبارات الجندرية قد تؤثر في طبيعة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، حيث إن خصوصية البيئة النسوية داخل الجامعة قد تدفع الطالبات إلى تبني أنماط استخدام تختلف من حيث الدوافع وطبيعة التفاعل مقارنة بفئات اجتماعية أخرى.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة بالنسبة للبحث الحالي في كونها أكدت أهمية المتغيرات المرتبطة بكثافة الاستخدام وطبيعته في تفسير تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وهو ما يفيد الدراسة الحالية في بناء الفرضيات وتصميم أداة الدراسة بصورة تراعي الجوانب الكمية والنوعية للاستخدام الرقمي. كما تبرز الدراسة أهمية مراعاة الخصائص الاجتماعية والثقافية والجندرية عند تحليل طبيعة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى فئة الطلبة الجامعيين.

سادسا- الدراسة السادسة:

وهي دراسة لمؤسسة Pew Research Center الموسومة بـ «The Use of Social Media Gains a Greater Foothold in Teen Life» لسنة 2006، وتُعد من الدراسات المبكرة التي اهتمت بدراسة حضور وسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت في حياة المراهقين، وتحليل طبيعة التفاعل الاجتماعي الذي يتم عبر الفضاء الرقمي داخل المجتمع الأمريكي، وذلك في سياق التحولات المتسارعة التي عرفها استخدام الإنترنت في بداية الألفية الثالثة، وما رافقه من تغيرات في أنماط التواصل الاجتماعي لدى فئة الشباب.

وقد انطلقت هذه الدراسة من اعتبار أن الإنترنت لم يعد مجرد وسيلة للحصول على المعلومات أو الترفيه، بل أصبح فضاءً اجتماعيًا جديدًا يُمارس فيه الأفراد مختلف أشكال التفاعل والتواصل، مثل تبادل الصور والتعليقات والرسائل، الأمر الذي ساهم في إعادة تشكيل طبيعة العلاقات الاجتماعية لدى المراهقين داخل المجتمع الرقمي.

1-أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة استخدام المراهقين للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، مع التركيز على أنماط التفاعل الاجتماعي داخل الفضاء الرقمي، خاصة ما يتعلق بمشاركة الصور والتعليقات والتفاعل مع الآخرين.

كما سعت الدراسة إلى فهم الدور الذي أصبحت تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في حياة المراهقين اليومية، والكشف عن مدى تحول الإنترنت إلى فضاء للتفاعل الاجتماعي وليس فقط وسيلة إعلامية أو تعليمية، إضافة إلى تحليل طبيعة العلاقة بين الاستخدام الرقمي والعلاقات الاجتماعية الواقعية لدى هذه الفئة العمرية.

2-تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

طرحت الدراسة تساؤلًا رئيسيًا تمثل في معرفة مدى تحول الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي إلى فضاء للتفاعل الاجتماعي داخل حياة المراهقين، وتفرعت عنه مجموعة من التساؤلات الجزئية المتعلقة بأنماط الاستخدام، مثل مشاركة الصور والتعليقات، وطبيعة التفاعل مع الأصدقاء عبر المنصات الرقمية، إضافة إلى التساؤل حول تأثير هذا الاستخدام على العلاقات الاجتماعية الواقعية.

وانطلاقًا من هذه التساؤلات، افترضت الدراسة أن استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي أصبح جزءًا أساسيًا من الحياة الاجتماعية للمراهقين، وأنه يسهم في تعزيز أشكال جديدة من التفاعل الاجتماعي الرقمي، بدلًا من الاقتصار على كونه عامل عزلة أو ضعف في العلاقات الاجتماعية التقليدية.

3-المنهج المعتمد:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي باعتباره من أنسب المناهج لدراسة أنماط الاستخدام والسلوكيات الاجتماعية لدى المراهقين داخل الفضاء الرقمي، حيث سمح هذا المنهج بوصف وتحليل طبيعة استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والكشف عن أنماط التفاعل الاجتماعي المرتبطة بها.

كما استعانت الدراسة بالاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تم تطبيقه على عينة واسعة من المراهقين وأولياء أمورهم، بهدف الحصول على معطيات كمية حول طبيعة الاستخدام الرقمي وأنماط التفاعل الاجتماعي داخل الشبكات الرقمية.

4- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 935 مراهقًا إلى جانب أوليائهم، تم اختيارهم من المجتمع الأمريكي، وهو ما يعكس محاولة الدراسة لفهم الظاهرة من منظور مزدوج يجمع بين رؤية المراهقين أنفسهم ورؤية أوليائهم.

وقد ركزت الدراسة على فئة المراهقين باعتبارها من أكثر الفئات استخدامًا للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، وأكثرها ارتباطًا بالعالم الرقمي الجديد، كما أن هذه الفئة تُعد الأكثر تأثرًا بالتحولات التي تعرفها أنماط التواصل الاجتماعي في العصر الحديث.

ورغم أهمية هذه العينة الكبيرة، إلا أن تركيز الدراسة على مجتمع رقمي متقدم مثل المجتمع الأمريكي قد يشكل أحد القيود المنهجية، حيث تختلف البنى الثقافية والاجتماعية والتكنولوجية عن مجتمعات أخرى أقل تطورًا رقميًا.

5-نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، حيث أظهرت أن الإنترنت أصبح يمثل فضاءً أساسيًا للتفاعل الاجتماعي في حياة المراهقين، ولم يعد يقتصر فقط على الاستخدامات التعليمية أو الترفيهية، بل تحول إلى وسيط رئيسي للتواصل وبناء العلاقات الاجتماعية.

كما كشفت النتائج أن مشاركة الصور والتعليقات تُعد من أهم أنماط التفاعل الاجتماعي داخل الشبكات الرقمية، حيث يستخدم المراهقون هذه الوسائط للتعبير عن أنفسهم والتواصل مع أصدقائهم وتوسيع دائرة علاقاتهم الاجتماعية.

وأوضحت الدراسة أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لا يؤدي بالضرورة إلى العزلة الاجتماعية، بل يمكن أن يسهم في تعزيز العلاقات الاجتماعية وتطويرها، من خلال توفير فضاء تفاعلي يسمح بالتواصل المستمر وتبادل المحتوى بين الأفراد.

كما أبرزت النتائج أن توفر البنية الرقمية المتطورة وارتفاع مستوى الثقافة الإعلامية في المجتمع الأمريكي يسهمان في تقليل المخاطر المرتبطة بالاستخدام السلبي للإنترنت، ويجعلان من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ممارسة اجتماعية طبيعية ضمن الحياة اليومية للمراهقين، أكثر منه تهديدًا للعلاقات الاجتماعية.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة بالنسبة للبحث الحالي في كونها تقدم منظورًا مختلفًا حول استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث لا يقتصر تأثيرها على الجوانب السلبية مثل العزلة أو ضعف العلاقات الاجتماعية، بل قد تسهم أيضًا في تعزيز التفاعل الاجتماعي وبناء علاقات جديدة. كما تساعد هذه الدراسة في توسيع الإطار النظري للبحث الحالي من خلال إبراز البعد التفاعلي الإيجابي للمنصات الرقمية، وهو ما يفيد في فهم طبيعة العلاقة بين استخدام فيسبوك والعلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين في سياقات اجتماعية مختلفة.

سابعا-الدراسة السابعة:

وهي دراسة لـ Michael A (2010) الموسومة بـ«أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب البريطاني»، وتُعد من الدراسات الغربية التي اهتمت بتحليل تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على أنماط العلاقات الاجتماعية لدى فئة الشباب في المجتمع البريطاني، وذلك في ظل الانتشار الواسع لاستخدام المنصات الرقمية وتزايد اعتماد الشباب عليها في التواصل والتفاعل اليومي.

وقد جاءت هذه الدراسة في سياق الاهتمام المتزايد في الأدبيات الغربية بفهم التحولات التي أحدثتها شبكات التواصل الاجتماعي في بنية العلاقات الاجتماعية، خاصة لدى فئة الشباب، حيث أصبحت هذه الوسائط الرقمية جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية، تؤثر في أنماط التفاعل الاجتماعي، وتعيد تشكيل طبيعة العلاقات داخل المحيط الاجتماعي والأسري.

1-أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب البريطاني، من خلال تحليل طبيعة استخدامهم لهذه الشبكات، ومدى انعكاسها على أنماط التواصل والتفاعل الواقعي داخل حياتهم اليومية.

كما سعت الدراسة إلى فهم العلاقة بين الاعتماد المتزايد على التفاعل الرقمي وبين التغيرات التي تطرأ على نمط الحياة الاجتماعية، خاصة ما يتعلق بتراجع التواصل المباشر، وتغير طبيعة العلاقات الاجتماعية التقليدية لصالح العلاقات الافتراضية.

كما هدفت الدراسة إلى إبراز مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على الوقت المخصص للتفاعل الاجتماعي الواقعي، والكشف عن التحولات التي قد تطال نمط الحياة الاجتماعي نتيجة الاستخدام المكثف لهذه الوسائط.

2-تساؤلات الدراسة وفرضياتها:

طرحت الدراسة تساؤلًا رئيسيًا تمثل في معرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب البريطاني، وتفرعت عنه تساؤلات جزئية تتعلق بطبيعة التغير في أنماط التواصل الاجتماعي، ومدى تأثير الاستخدام الرقمي على الوقت المخصص للتفاعل الواقعي، إضافة إلى التساؤل حول العلاقة بين كثافة الاستخدام والتغير في نمط الحياة الاجتماعية.

وانطلاقًا من هذه التساؤلات، افترضت الدراسة أن الاستخدام المكثف لمواقع التواصل الاجتماعي يؤدي إلى تقليص حجم التفاعل الاجتماعي الواقعي، وإعادة تشكيل أنماط العلاقات الاجتماعية لدى الشباب، من خلال تحويل جزء كبير من التفاعل اليومي نحو الفضاء الافتراضي بدلًا من العلاقات المباشرة.

3-المنهج المعتمد:

اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي باعتباره من المناهج المناسبة لدراسة الظواهر الاجتماعية المرتبطة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي، حيث سمح هذا المنهج بوصف وتحليل طبيعة استخدام الشباب البريطاني لمواقع التواصل الاجتماعي والكشف عن انعكاساتها على العلاقات الاجتماعية وأنماط الحياة اليومية.

كما استعانت الدراسة بأداة الاستبيان لجمع البيانات من عينة كبيرة من الشباب البريطاني، بهدف قياس مدى استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، وطبيعة تفاعلهم عبرها، وتأثير ذلك على العلاقات الاجتماعية الواقعية.

وقد اعتمدت الدراسة بدرجة كبيرة على التقديرات الذاتية للمبحوثين في قياس أثر الاستخدام، وهو ما يشكل أحد العناصر المنهجية التي اعتمدت عليها في تحليل النتائج.

4- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من عدد كبير من الشباب البريطاني، حيث ركزت على فئة الشباب باعتبارها الفئة الأكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي والأكثر تأثرًا بها في المجتمع الحديث.

وقد هدفت الدراسة من خلال هذه العينة إلى تمثيل مختلف أنماط الاستخدام الرقمي لدى الشباب البريطاني، ومحاولة فهم العلاقة بين استخدام الشبكات الاجتماعية والتغيرات التي تطرأ على العلاقات الاجتماعية وأنماط الحياة اليومية.

ورغم أهمية حجم العينة، إلا أن اعتماد الدراسة على التقديرات الذاتية للمبحوثين قد يُعد من القيود المنهجية، حيث قد لا يعكس دائمًا السلوك الفعلي بدقة، وإنما يعكس تصورات الأفراد حول استخدامهم وتأثيراته.

5-نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المهمة، حيث أظهرت أن شبكات التواصل الاجتماعي تسحب جزءًا مهمًا من وقت الشباب المخصص للتفاعل الاجتماعي الواقعي، وهو ما يؤدي إلى التأثير في أنماط الحياة اليومية والعلاقات الاجتماعية المباشرة.

كما كشفت النتائج أن ارتفاع مستوى الاعتماد على التفاعل الرقمي يرتبط بتراجع نسبي في مستوى الحضور الاجتماعي المباشر داخل المحيط الواقعي، بما في ذلك العلاقات الأسرية والاجتماعية التقليدية.

وأوضحت الدراسة أن كثافة الاستخدام تُعد من العوامل الأساسية في تفسير تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، أكثر من مجرد وجود المنصة أو استخدامها بشكل محدود، حيث إن الاستخدام المكثف هو الذي يحدث التأثير الأكبر على أنماط التفاعل الاجتماعي.

كما أبرزت النتائج أن التحول نحو التفاعل الرقمي لا يعني بالضرورة اختفاء العلاقات الاجتماعية، لكنه يؤدي إلى إعادة تشكيلها وتغيير طبيعتها، بحيث يصبح جزء كبير من التواصل الاجتماعي يتم عبر الفضاء الافتراضي بدلًا من التفاعل المباشر.

وتتجلى أهمية هذه الدراسة بالنسبة للبحث الحالي في كونها تقدم منظورًا مقارنًا من السياق الغربي حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، وهو ما يساعد في فهم الفروق بين السياقات الثقافية المختلفة. كما تؤكد هذه الدراسة على أهمية متغير كثافة الاستخدام كعامل حاسم في تفسير التغيرات الاجتماعية، وهو ما يدعم فرضيات الدراسة الحالية التي تربط بين الاستخدام المكثف لفيسبوك وتغير مستوى العلاقات الأسرية لدى الطلبة الجامعيين.

ثامنا -التعقيب على الدراسات السابقة:

تُظهر الدراسات السابقة، سواء في سياقاتها المحلية أو الإقليمية أو الدولية، تراكبًا معرفيًا مهمًا حول موضوع تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة فيسبوك، على العلاقات الاجتماعية بصفة عامة، وعلى العلاقات الأسرية بصفة خاصة. ويمكن مقاربة هذه الدراسات تعقيبًا وتحليلًا وفق أربعة مستويات أساسية: الأهداف، المنهج والأدوات، العينة، والنتائج، مع استخلاص أوجه الاستفادة منها في بناء الدراسة الحالية.

1-من حيث الأهداف:

يتضح أن الهدف العام المشترك بين مختلف الدراسات يتمثل في محاولة فهم أثر الاستخدام المتزايد لمواقع التواصل الاجتماعي على البنية الاجتماعية للأفراد، سواء داخل الأسرة أو في العلاقات الاجتماعية الأوسع أو القيم والسلوكيات.

ففي الدراسات المحلية والعربية (مثل دراسة مراح 2023، وبوقلوف 2018، والزويدي 2013/2012، والشهري 2013)، تم التركيز بشكل واضح على تحليل انعكاسات فيسبوك على العلاقات الأسرية، القيم

الاجتماعية، والسلوك داخل البيئة الجامعية، وهو ما يعكس اهتمامًا سوسيولوجيًا متزايدًا بفهم التحولات التي أحدثتها الرقمنة داخل النسق الاجتماعي التقليدي.

أما الدراسات الدولية(Pew Research Center 2006) ، ودراسة(Michael A 2010 ، فقد اتجهت إلى توسيع زاوية النظر نحو اعتبار الشبكات الاجتماعية فضاءً جديدًا لإعادة تشكيل العلاقات الاجتماعية، وليس فقط عاملًا سلبيًا يؤدي إلى التفكك، بل أيضًا كوسيط قد يعزز التفاعل الاجتماعي في بعض السياقات.

وبالتالي، يمكن القول إن الأهداف انتقلت من التركيز على "الأثر السلبي المباشر" إلى مقاربة أكثر تركيبية تأخذ بعين الاعتبار البعد التفاعلي والوظيفي لشبكات التواصل الاجتماعي داخل المجتمع.

2-من حيث المنهج والأدوات:

تكاد الدراسات جميعها تتفق على اعتماد المنهج الوصفي المسحي باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية المرتبطة بالاستخدام الرقمي، وهو ما يعكس هيمنة المقاربة الكمية في تحليل هذه الظاهرة.

كما تم اعتماد الاستبيان كأداة رئيسية في أغلب الدراسات، مع استخدام محدود للأدوات الكيفية (كما في دراسة لخضر 2010 التي وظفت مجموعات النقاش)، وهو ما يشير إلى طغيان القياس الكمي على حساب التفسير الكيفي العميق للتفاعلات الأسرية.

هذا الاختيار المنهجي يبين أن معظم الدراسات تعاملت مع الظاهرة باعتبارها قابلة للقياس الإحصائي (عدد ساعات الاستخدام، مستوى التأثير، درجة العلاقة)، بينما ظل البعد التفاعلي داخل الأسرة (المعنى، الرمزية، طبيعة الحوار الأسري) أقل حضورًا.

كما اعتمدت بعض الدراسات على التحليل الإحصائي باستخدامSPSS ، ما يعكس توجهًا نحو اختبار العلاقات الارتباطية أكثر من التفسير السوسيولوجي العميق للظاهرة.

3-من حيث العينة:

تتميز العينات في الدراسات السابقة بعدة سمات مشتركة:

- التركيز على فئة الشباب والمراهقين والطلبة الجامعيين باعتبارهم الأكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي .
- استخدام عينات قصدية أو عشوائية محدودة في معظم الدراسات المحلية والعربية .
- تفاوت كبير في حجم العينة بين الدراسات (من 120 مفردة إلى أكثر من 900 في الدراسات الدولية) .
- هذا التماثل في اختيار الفئة المستهدفة يعكس تصورًا سوسيولوجيًا مفاده أن الشباب هم الفاعل الاجتماعي الأكثر تأثرًا بالتحول الرقمي، غير أن هذا التمركز قد يُضعف إمكانية تعميم النتائج على باقي الفئات الاجتماعية، وخاصة داخل النسق الأسري ككل (الآباء، الأمهات، الإخوة).

- كما أن الاقتصار غالبًا على الطلبة الجامعيين يجعل النتائج مرتبطة بسياق تعليمي وثقافي محدد، وليس بالأسرة كمؤسسة اجتماعية متعددة الأدوار.

4-من حيث النتائج:

يمكن تصنيف نتائج الدراسات السابقة إلى ثلاث اتجاهات رئيسية:

أ- اتجاه التأثير السلبي

وهو الاتجاه الأكثر حضورًا في الدراسات المحلية والعربية، حيث تشير النتائج إلى:

- تراجع التواصل الأسري نتيجة الاستخدام المكثف لفيسبوك .
- ضعف الحوار داخل الأسرة .
- الميل إلى العزلة والانشغال بالعالم الافتراضي .
- تأثير سلبي على القيم والسلوك الاجتماعي .

ويظهر هذا بوضوح في دراسة مراح (2023) وبوقلوف (2018) والزويدي.(2012/2013)

ب- اتجاه التأثير المزدوج (إيجابي/سلبي)

كما في دراسة لخضر (2010)، حيث تشير النتائج إلى:

- تعزيز بعض المهارات الاجتماعية .
- توسيع العلاقات الاجتماعية .
- وفي المقابل ظهور آثار نفسية واجتماعية سلبية .

ج- اتجاه التأثير التفاعلي الإيجابي

كما في الدراسات الدولية(Pew Research 2006) ، التي أبرزت:

- أن الشبكات الاجتماعية ليست عامل عزل بالضرورة .
- بل قد تكون وسيلة لتعزيز التواصل وبناء علاقات جديدة .
- وأن السياق الثقافي والتكنولوجي يؤثر بشكل حاسم في طبيعة الاستخدام .
- هذا التباين في النتائج يبرز أن تأثير فيسبوك ليس أحادي الاتجاه، بل هو تأثير مشروط بالسياق الاجتماعي والثقافي وأنماط الاستخدام.

5-أوجه الاستفادة في الدراسة الحالية:

انطلاقًا من تحليل الدراسات السابقة، يتضح أنها قدمت رصيدًا معرفيًا مهمًا حول تأثير شبكات التواصل الاجتماعي، وخاصة فيسبوك، على العلاقات الاجتماعية والأسرية، غير أنها أظهرت في الوقت نفسه مجموعة من الفجوات البحثية التي تسعى الدراسة الحالية إلى معالجتها. فقد ركزت أغلب الدراسات على أن كثافة الاستخدام تُعد العامل الحاسم في تفسير تراجع التواصل والعلاقات الأسرية، وهو ما يدعم التساؤل الأول للدراسة حول الوقت المخصص للأسرة، إلا أن هذا التركيز يكشف عن اختزال الظاهرة في بعد كمي واحد دون تعميق تحليل باقي الأبعاد التفاعلية.

كما أشارت بعض الدراسات إلى أهمية نوع المحتوى المتابع في تشكيل طبيعة العلاقات الاجتماعية، غير أن هذا البعد ظل محدود المعالجة، مما يبرز فجوة تتعلق بضعف الاهتمام بالمضمون الرقمي كعامل تفسيري، وهو ما تدعمه الدراسة الحالية في تساؤلها الثاني. وفي المقابل، أبرزت الدراسات الدولية أن العلاقة بين الاستخدام والتأثير ليست خطية، بل تتوسطها عوامل ثقافية واجتماعية، ما يكشف عن قصور في المقاربات التبسيطية التي تربط الاستخدام بالتأثير بشكل مباشر.

كما أن الهيمنة الواضحة للمنهج الكمي وأداة الاستبيان في معظم الدراسات حدّت من فهم العمق التفاعلي داخل الأسرة، حيث بقي التحليل في مستوى القياس الإحصائي دون التفسير السوسيولوجي المعمق، وهو ما يشكل فجوة منهجية أساسية. إضافة إلى ذلك، فإن إعادة تعريف الأسرة كنسق مفتوح متأثر بالفضاء الرقمي لم يتم توظيفه بشكل كافٍ، رغم أنه يمثل تحولًا نظريًا مهمًا في فهم العلاقة بين الرقمنة والبنية الأسرية.

وبناءً عليه، تتموقع الدراسة الحالية داخل هذه الفجوات، من خلال تجاوز الاقتصار على كثافة الاستخدام نحو تحليل مركب يجمع بين كثافة الاستخدام، ونوع المحتوى، ومستوى التواصل الأسري، ضمن مقاربة سوسيولوجية تفسيرية أكثر عمقًا لفهم تأثير فيسبوك على العلاقات الأسرية.

الفصل الثالث: طريقة الدراسة

تمهيد:

أولا-حدود الدراسة:

ثانيا-منهج البحث:

ثالثا-أداة الدراسة:

رابعا-مجتمع البحث وعينته:

تمهيد:

يمثل الجانب التطبيقي مرحلة أساسية في البحث العلمي، إذ يتيح الانتقال من الإطار النظري إلى الواقع الميداني من خلال اختبار الفرضيات وتحليل الظاهرة محل الدراسة بصورة عملية، وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة الميدانية، بدءاً بتحديد مجتمع البحث وعينته، ووصف أداة جمع البيانات، وبيان خطوات تطبيقها، إضافة إلى عرض الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات وتحليلها باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics.

كما يتضمن هذا الفصل عرضاً وتحليلاً لنتائج الدراسة الميدانية التي تم التوصل إليها من خلال الاستبيانات الموزعة على أفراد العينة، بهدف الكشف عن طبيعة استخدام منصة Facebook ومدى تأثيرها في العلاقات الأسرية لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط. وسيتم تفسير النتائج في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها، بما يسمح باستخلاص دلالات علمية تسهم في فهم أبعاد الظاهرة المدروسة وتقديم نتائج دقيقة تدعم الجانب التحليلي للبحث.

أولا-حدود الدراسة:

1-الحدود المكانية (الجغرافية): أُجريت هذه الدراسة الميدانية على مستوى جامعة عمار ثليجي بالأغواط، باعتبارها المجال الجغرافي الذي تم فيه تطبيق الدراسة وجمع البيانات، كما تم توزيع الاستبيان في شكله الإلكتروني عبر منصة Facebook، بما أتاح الوصول إلى أفراد العينة المستهدفة من طلبة الجامعة وتسهيل عملية جمع البيانات خلال الفترة المحددة للدراسة.

2-الحدود البشرية: شملت الدراسة طلبة تخصصات العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، باعتبارهم الفئة المستهدفة التي ترتبط بشكل مباشر باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وبصفة خاصة منصة Facebook.

3-الحدود الزمنية: تم تنفيذ الجانب التطبيقي للدراسة، المتمثل في توزيع الاستبيانات وجمعها، خلال الفترة الممتدة من شهر مارس إلى شهر أفريل من سنة 2026.

4-الحدود الموضوعية: تتمحور هذه الدراسة حول تحليل استخدام Facebook بوصفه متغيراً مستقلاً، وقياس أثره في العلاقات الأسرية بوصفها متغيراً تابعاً لدى طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط، ويقتصر نطاق البحث على دراسة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية، تتمثل في: نمط استخدام فيسبوك، ونوعية المحتوى المتابع عبره، ومدى انعكاس استخدامه على طبيعة العلاقات الأسرية.

ثانيا-منهج البحث:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره من أكثر المناهج ملاءمةً للدراسات الاجتماعية التي تهدف إلى وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليل أبعادها المختلفة. ويقوم هذا المنهج على جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث وتنظيمها وتفسيرها بصورة علمية، بما يسمح بفهم طبيعة العلاقة بين استخدام منصة Facebook والعلاقات الأسرية لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط، كما يتيح المنهج الوصفي إمكانية تفسير النتائج وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة، وصولاً إلى استخلاص مؤشرات علمية تسهم في اختبار فرضيات الدراسة وتحقيق أهدافها.

ثالثا-أداة الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على الاستبيان بوصفه الأداة الرئيسة لجمع البيانات، نظراً لملاءمته لطبيعة المنهج المعتمد وموضوع الدراسة، فضلاً عن كونه من أكثر الأدوات استخداماً في بحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية، ويتميز الاستبيان بقدرته على جمع البيانات من عدد كبير من الأفراد، سواء كانوا مجتمعين في مكان واحد أو موزعين جغرافياً، مما يتيح الحصول على معلومات دقيقة في وقت وجيز وبجهد أقل مقارنة بغيره من أدوات البحث، كما يسمح بالكشف عن آراء واتجاهات المبحوثين بصورة مباشرة، دون تدخل الباحث في صياغة الإجابات أو التأثير فيها، الأمر الذي يسهم في تعزيز موضوعية البيانات ورفع مستوى الثبات والدقة في النتائج، وفي هذا السياق يشير محمد عبد الحميد إلى أن الاستبيان يُعد من الأدوات الأساسية في جمع البيانات، لما يوفره من مرونة وسهولة في التطبيق وفعالية في الوصول إلى المعلومات (عبد الحميد، 2008، ص 106).

وقد تم تصميم الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات، حيث تضمّن (28) عبارة موزعة على أربعة محاور أساسية، وفق الهيكلية التالية:

جدول رقم :(01) توزيع عبارات الاستبيان حسب المحاور

المحور	مضمون المحور	العبارات
المحور الأول	البيانات شخصية.	من 01 إلى 03
المحور الثاني	نمط استخدام فيسبوك.	من 04 إلى 07
المحور الثالث	نوعية المحتوى المتابع على فيسبوك.	من 08 إلى 12
المحور الرابع	العلاقات الأسرية وأثر استخدام فيسبوك عليها.	من 13 إلى 28

• تم استخدام مقياس ليكارت الثلاثي لتسهيل استجابة أفراد العينة.

***الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:**

لقد تم إجراء العديد من الاختبارات على الاستبيان للتأكد من صحته وثباته، مستخدمين في ذلك تحكيم الاستبيان من طرف محكمين أساتذة متخصصين في هذا الموضوع، بالإضافة للاختبارات اللازمة للتحقق من الصدق والثبات.

أ. **صدق المحكمين:** ولغرض معرفة مدى وضوح أسئلة الاستبيان، فقد تم عرضها على الأستاذ المشرف للتعرف على توجيهاته، وكذلك أساتذة متخصصين في مجال العلوم الاجتماعية، وبعد ذلك تم صياغة العبارات بشكل ملائم وأكثر وضوحاً وبساطة لتظهر في شكلها النهائي المكون من 28 عبارة.

ب.ثبات أداة الدراسة: يقيس الثبات مدى استقرار أداة الدراسة وعدم تناقضها، حيث يوضح ما إذا كانت قائمة الاستقصاء ستعطي نفس النتائج باحتمال مساوي للقيمة المعامل المحسوب في حالة ما إذا تم إعادة توزيعها على نفس أفراد العينة البالغ عددهم 20 طالب، وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة على معامل ألفا كرونباخ، والذي يعتبر أحد أهم طرق قياس الثبات الداخلي، والجدول أدناه يوضح معامل الثبات لأبعاد ومتغيرات الدراسة:

جدول رقم (02): يبين معاملات ثبات الأداة (ألفا كرونباخ)

الإستبيان	معامل ألفا كرونباخ
إستبيان أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العلاقات الأسرية.	0.73

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على مخرجات برنامج **spss**

يتبين لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ بلغ 0.73% وهي نسبة مقبولة بالنسبة للعلوم الاجتماعية التي تعتمد عليها ابتداء من 60%، وهو مقبول إحصائيا، مما يعني ثبات أداة الدراسة وصلاحيتها للإجابة على الأسئلة واختبار الفرضيات.

رابعا-مجتمع البحث وعينته:

1-مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في جميع طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط، وبصفة خاصة طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية، باعتبارهم الفئة المستهدفة في هذه الدراسة، نظراً لارتباطهم المباشر بموضوع

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها في العلاقات الأسرية.

2- عينة البحث:

نظراً لطبيعة مجتمع البحث وأهداف الدراسة الميدانية، تم الاعتماد على أسلوب العينة العشوائية بوصفه أحد الأساليب المناسبة لاختيار أفراد العينة بطريقة تضمن تمثيل مجتمع الدراسة، وقد شملت العينة (68) طالباً من طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط، حيث تم توزيع الاستبيانات واسترجاعها وفق الإحصائيات الموضحة في الجدول أدناه.

جدول رقم :(03) إحصائيات الاستبيانات الموزعة والمسترجعة.

البيان	العدد	النسبة المئوية
عدد الاستبيانات الموزعة	68	%100
عدد الاستبيانات المسترجعة	68	%100
عدد الاستبيانات الملغاة	00	%00
عدد الاستبيانات الصالحة للتحليل	68	%100

الفصل الرابع: النتائج والمناقشة

أولا- عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية

ثانيا-عرض نتائج الفرضية الأولى

ثالثا-عرض نتائج الفرضية الثانية

رابعا-عرض نتائج الفرضية الثالثة

خامسا-تفسير نتائج الفرضية الأولى

سادسا-تفسير نتائج الفرضية الثانية

سابعا-تفسير نتائج الفرضية الثالثة

ثامنا-الاستنتاج العام

أولا- عرض وتحليل نتائج البيانات الشخصية

متغير الجنس:

جدول رقم(04) يبين متغير فئة الجنس.

المتغير		التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	15	22,1
	انثى	53	77,9
	المجموع	68	%100

القراءة الاحصائية:

أظهرت النتائج أن عينة الدراسة يغلب عليها الإناث بنسبة 77.9% (53 مفردة)، مقابل 22.1% للذكور (15 مفردة).

متغير الفئة العمرية:

جدول رقم(05) يبين متغير الفئة العمرية.

المتغير		التكرار	النسبة
الفئة العمرية	من 18الى 25 سنة	11	16,2
	من 26الى 33 سنة	13	19,1
	من 34الى 40 سنة	12	17,6
	اكبر من 40 سنة	32	47,1
	المجموع	68	%100

القراءة الاحصائية:

توزعت العينة على أربع فئات عمرية مرمزة في برنامج SPSS من 1 إلى 4، وجاءت الفئة المرمزة بـ 4 في المرتبة الأولى بنسبة 47.1% (32 مفردة)، تلتها الفئة 2 بنسبة 19.1% (13 مفردة)، ثم الفئة 3 بنسبة 17.6% (12 مفردة)، وأخيرًا الفئة 1 بنسبة 16.2% (11 مفردة).

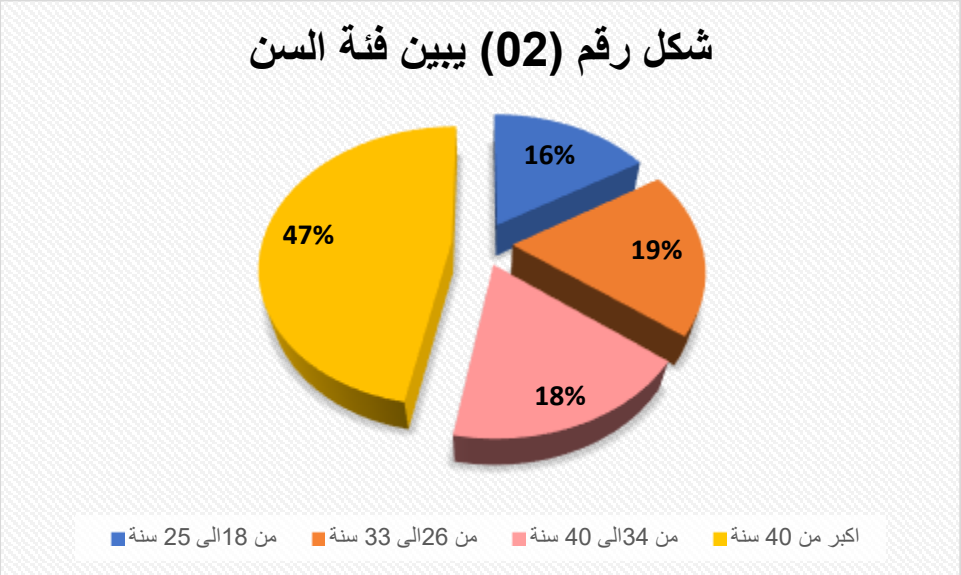

3.1.2. متغير المستوى الدراسي (الجامعي):

جدول رقم(06) يبين متغير المستوى الدراسي (الجامعي).

المتغير		التكرار	النسبة
فئة المستوى الدراسي	ماستر	42	61,8
	ليسانس	26	38,2
	المجموع	68	%100

القراءة الاحصائية:

تبين أن 61.8% من أفراد العينة من طلبة الماستر (42 مفردة)، مقابل 38.2% من طلبة الليسانس (26 مفردة).

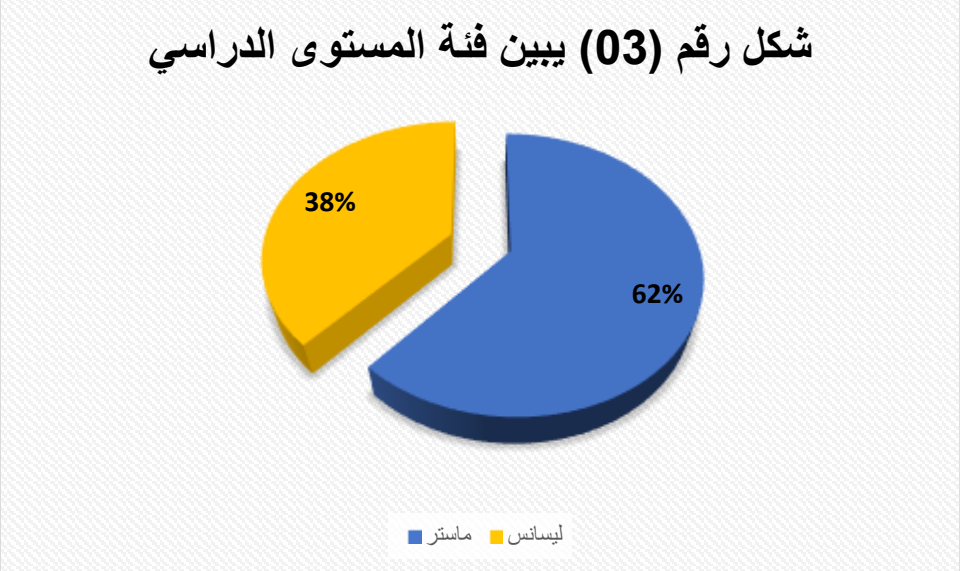

ثانيا-عرض نتائج الفرضية الأولى:

السؤال رقم4: كم تملك حساباً نشطاً على فيسبوك؟

جدول رقم(07) يبين امتلاك حساب نشط على فيسبوك

المتغير		التكرار	النسبة
نمط استخدام فيسبوك	حساب	51	75,0
	حسابين	14	20,6
	اكثر من حسابين	3	4,4
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

أظهرت البيانات أن غالبية المبحوثين لديهم حساب نشط منذ فترة طويلة نسبيًا، حيث جاءت الفئة جاءت الفئة التي تمتلك حساب واحد بنسبة 75.0% (51 مفردة)، تلتها الفئة التي تمتلك حسابين بنسبة 20.6% (14مفردة)، ثم الفئة التي تمتلك اكثر من حسابين بنسبة 4.4% (3 مفردات).

تُظهر النتائج أن أغلب المبحوثين يمتلكون حساباً نشطاً واحداً على فيسبوك، وهو ما يشير إلى أن العلاقة مع المنصة ليست علاقة عرضية أو تجريبية، بل علاقة مستقرة ومترسخة ضمن الحياة الرقمية اليومية للطلبة. ومن الناحية السوسيولوجية، يعكس هذا المعطى درجة من "التطبيع الرقمي" مع المنصة، حيث أصبحت جزءاً من الروتين الاتصالي والاجتماعي للأفراد، لا مجرد وسيلة ثانوية للترفيه.

السؤال رقم5: كم ساعة تقضي يومياً على فيسبوك في يوم اعتيادي؟

جدول رقم(08) يبين عدد ساعات الاستخدام اليومي.

المتغير		التكرار	النسبة
نمط استخدام فيسبوك	أقل من ساعة	15	22,1
	من ساعة الى ساعتين	25	36,8
	3 ساعات فما فوق	28	41,2
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

بيّنت النتائج أن 41.2% من العينة يقضون 3 ساعات فأكثر يوميًا على فيسبوك (28 مفردة)، و36.8% يقضون 1–2 ساعة (25 مفردة)، بينما 22.1% فقط يقضون أقل من ساعة واحدة (15 مفردة).

تفيد النتائج بأن نسبة معتبرة من الطلبة تقضي ثلاث ساعات فأكثر يومياً على فيسبوك، تليها فئة تقضي من ساعة إلى ساعتين، بينما تمثل فئة الاستخدام المحدود أقل من ساعة نسبة أقل. ويعني ذلك أن فيسبوك لم يعد مجرد منصة للمرور السريع، بل أصبح فضاءً زمنياً مستهلكاً لجزء واضح من اليوم. ومن الناحية السوسيولوجية، يشير هذا إلى أن الإيقاع اليومي للطلبة بات متأثراً بمنطق الاتصال المستمر، حيث تتداخل أوقات الفراغ مع أوقات الدراسة والحياة الأسرية في حضور رقمي دائم.

السؤال رقم6: كم مرة تدخل إلى فيسبوك يومياً؟

جدول رقم(09) يبين عدد مرات الدخول يوميًا

المتغير		التكرار	النسبة
نمط استخدام فيسبوك	من مرة الى مرتين في اليوم	15	22,1
	من 3 الى خمس مرات في اليوم	22	32,4
	اكثر 5 مرات	31	45,6
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية :

أفاد 45.6% من المبحوثين أنهم يدخلون فيسبوك 6–10 مرات يوميًا (31 مفردة)، بينما 32.4% يدخلون 3–5 مرات (22 مفردة)، و22.1% فقط يدخلون 1–2 مرة (15 مفردة).

تكشف النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين تدخل إلى فيسبوك من ست إلى عشر مرات يومياً، تليها فئة تدخل ثلاث إلى خمس مرات، ثم فئة الدخول المحدود. وهذه المعطيات تدل على أن فيسبوك حاضر في اليوميات الحياتية للمبحوثين على نحو متقطع ومتكرر، لا على نحو استعمال طويل فقط. والبعد السوسيولوجي هنا بالغ الأهمية، إذ يعكس نمط الدخول المتكرر منطق "الارتباط المستمر" الذي يميز الإعلام الجديد، حيث يصبح الهاتف المحمول امتداداً للجسد الاجتماعي، وتتحول المنصة إلى فضاء مراقبة وتفقد دائم للأخبار والتفاعلات.

السؤال رقم7: كم من الوقت مضى على امتلاكك حساباً على فيسبوك؟

جدول رقم(10) يبين مدة امتلاك الحساب.

المتغير		التكرار	النسبة
نمط استخدام فيسبوك	اقل من سنة	3	4,4
	من سنتين الى 5 سنوات	25	36,8
	اكثر من 5 سنوات	40	58,8
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية :

أظهرت النتائج أن 58.8% من أفراد العينة يمتلكون الحساب منذ مدة طويلة نسبيًا (الفئة 3) بعدد 40 مفردة، يليهم 36.8% في الفئة الثانية (25 مفردة)، ثم 4.4% فقط في الفئة الأولى (3 مفردات).

أظهرت النتائج أن أغلب أفراد العينة يمتلكون حساباتهم منذ مدة طويلة نسبياً، مع حضور محدود لفئة الحسابات الجديدة. ويعني ذلك أن المبحوثين ليست لديهم علاقة طارئة مع فيسبوك، بل خبرة تراكمية طويلة مع المنصة، ما يجعل الاستخدام أكثر رسوخاً من حيث العادات والمهارات والتمثلات. سوسيولوجياً، تشير هذه النتيجة إلى أن فيسبوك أصبح جزءاً من المسار الاجتماعي الرقمي للمبحوثين، وأنهم راكموا عبره أشكالاً من التكيف الاتصالي والمعرفي. أما نفسياً، فطول مدة الاستخدام يرفع من احتمال تكوّن العادة الرقمية والانخراط التلقائي في المنصة دون وعي كامل بالزمن المستهلك.

السؤال رقم8: أي من الأنشطة التالية تُمارسها بانتظام على فيسبوك؟ (اختر على كل ما ينطبق عليك).

جدول رقم(11) يبين الأنشطة الأكثر ممارسة على فيسبوك.

المتغير		التكرار	النسبة
نمط استخدام فيسبوك	نشر محتوى/ مشاركة	5	7,4
	مشاهدة الفيديوها	25	36,8
	تصفح خلاصة الأخبار	34	50,0
	المشاركة في المجموعات	3	4,4
	التعليق على المنشورات	1	1,5
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية :

جاء تصفح خلاصة الأخبار في المرتبة الأولى بنسبة 50.0% (34 مفردة)، يليه مشاهدة الفيديوهات بنسبة 36.8% (25 مفردة)، ثم نشر محتوى/مشاركة بنسبة 7.4% (5 مفردات)، ثم المشاركة في المجموعات بنسبة 4.4% (3 مفردات)، وأخيرًا التعليق على المنشورات بنسبة 1.5% (مفردة واحدة).

تُبرز النتائج أن النشاط الغالب لدى المبحوثين هو تصفح خلاصة الأخبار، يليه مشاهدة الفيديوهات، بينما تتراجع الأنشطة التفاعلية أو الإنتاجية مثل النشر والتعليق والمشاركة في المجموعات. وهذه من أهم النتائج في هذا المحور، لأنها تكشف عن نمط استخدام استهلاكي أكثر من كونه إنتاجياً أو حوارياً.

ثالثا-عرض نتائج الفرضية الثانية:

العبارة رقم09: تتابع محتوى متعلق بالأسرة.

جدول رقم(12) يبين متابعة محتوى متعلق بالأسرة.

المتغير		التكرار	النسبة
نوعية المحتوى المتابع على فيسبوك	دائما	16	23,5
	أحيانا	43	63,2
	نادرا	9	13,2
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

تشير نتائج الجدول إلى أن نسبة 23.5% من أفراد العينة (16 مفردة) يتابعون المحتوى المتعلق بالأسرة بشكل دائم، في حين أن النسبة الأكبر، والمقدّرة بـ 63.2% (43 مفردة)، يتابعونه أحيانًا، مقابل 13.2% (9 مفردات) يتابعونه نادرًا.

تُظهر النتائج أن متابعة المحتوى المتعلق بالأسرة تأتي في مستوى متوسط، حيث يغلب خيار "أحياناً"، مقابل نسب أقل للمتابعة الدائمة أو النادرة. وهذا يكشف أن الأسرة ليست موضوعاً مهيمنًا في اهتمامات المبحوثين داخل المنصة، لكنها حاضرة بوصفها موضوعاً وظيفياً أو مناسباتياً. سوسيولوجياً، يعني ذلك أن المحتوى الأسري لا يحتل موقع الأولوية داخل المجال الرقمي للطلبة، لأن المنصة تميل في الأصل إلى المحتويات السريعة والجاذبة والمرئية. نفسياً، قد يعكس هذا السلوك انتقاءً وظيفياً للمحتوى المرتبط بالأسرة، بحيث يُتابع عند الحاجة أو عند توفر دافع شخصي، لا على نحو دائم.

العبارة رقم10: تشاهد محتوى الأخباروالشؤون الراهنة.

جدول رقم(13) يبين متابعة الأخباروالشؤون الراهنة.

المتغير		التكرار	النسبة
نوعية المحتوى المتابع على فيسبوك	دائما	26	38,2
	أحيانا	30	44,1
	نادرا	12	17,6
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

تُظهر النتائج أن 38.2% من المبحوثين (26 مفردة) يتابعون الأخبار والشؤون الراهنة بشكل دائم، بينما يتابعها 44.1% (30 مفردة) أحيانًا، في حين صرّح 17.6% (12 مفردة) بأنهم يتابعونها نادرًا.

توضح النتائج أن متابعة الأخبار والشؤون الراهنة تتوزع بين "دائماً" و"أحياناً" بدرجات متقاربة، مع انخفاض نسبي لفئة المتابعة النادرة. وهذا يعني أن فيسبوك بالنسبة إلى الطلبة ليس منصة ترفيه فقط، بل أداة لتتبع المستجدات العامة وتكوين تصور أولي عن الواقع الاجتماعي والسياسي. سوسيولوجياً، يشير ذلك إلى أن الطالب الجامعي يتعامل مع المنصة كوسيط لمواكبة المجال العام، حتى لو كان ذلك بصورة مجزأة وسريعة. نفسياً، قد يعكس هذا السلوك رغبة في الإحاطة بما يجري، والحفاظ على الشعور بالمعرفة والمواكبة، خاصة في بيئة إعلامية تتسم بالسرعة وتضخم الأخبار. ومع ذلك، فإن غلبة "أحياناً" تكشف أن التتبع الإخباري ليس التزاماً ثابتاً، بل ممارسة متقطعة تخضع للاهتمام الشخصي والظرفي.

العبارة رقم11: تشاهد محتوى ترفيهي/فكاهي.

جدول رقم(14) يبين متابعة المحتوى الترفيهي/الفكاهي

المتغير		التكرار	النسبة
نوعية المحتوى المتابع على فيسبوك	دائما	25	36,8
	أحيانا	34	50,0
	نادرا	9	13,2
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

تفيد النتائج بأن 36.8% من أفراد العينة (25 مفردة) يتابعون المحتوى الترفيهي بشكل دائم، مقابل 50.0% (34 مفردة) يتابعونه أحيانًا، و13.2% (9 مفردات) نادرًا.

تُبرز النتائج حضوراً واضحاً للمحتوى الترفيهي والفكاهي، سواء على مستوى المتابعة الدائمة أو المتوسطة. وهذه دلالة مهمة، لأن هذا النوع من المحتوى يتوافق بشكل كبير مع خصائص الفئة الجامعية التي تعيش ضغطاً دراسياً ونفسياً وتبحث عن مساحة للتخفيف والانفراج. سوسيولوجياً، تعكس هذه النتيجة أن فيسبوك يؤدي وظيفة الترفيه الجماعي واللحظي داخل الثقافة الرقمية للشباب، وأن الفكاهة أصبحت جزءاً من الاستهلاك الإعلامي اليومي. نفسياً، يوضح هذا الميل إلى المحتوى الترفيهي آلية للهروب المؤقت من الضغط، وإعادة تنظيم المزاج، وتخفيف التوتر.

العبارة رقم12: تتباع المحتوى التعليمي.

جدول رقم(15) يبين متابعة المحتوى التعليمي

المتغير		التكرار	النسبة
نوعية المحتوى المتابع على فيسبوك	دائما	36	52,9
	أحيانا	25	36,8
	نادرا	7	10,3
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

يتضح من النتائج أن 52.9% من المبحوثين (36 مفردة) يتابعون المحتوى التعليمي بشكل دائم، في حين يتابعه 36.8% (25 مفردة) أحيانًا، و10.3% (7 مفردات) نادرًا.

تسجل هذه العبارة أعلى نسبة متابعة دائمة، ما يدل على أن فيسبوك لا يُستخدم فقط بوصفه منصة للتسلية، بل كذلك بوصفه مورداً معرفياً وتعلمياً. وهذه نتيجة بالغة الدلالة، إذ تكشف عن تحوّل المنصة من فضاء اجتماعي صرف إلى وسيط معرفي مساعد في الحياة الجامعية.

سوسيولوجياً يعكس هذا المعطى طبيعة الطالب الجامعي الذي يسعى إلى استثمار الفضاء الرقمي في التعلم الذاتي، ومتابعة الشروحات، والمحتويات المبسطة، والملفات التعليمية. نفسياً، يبيّن هذا السلوك أن المستخدم لا يتعامل مع فيسبوك على أنه مساحة عبثية فقط، بل أداة لتقوية الرأسمال المعرفي وتحقيق نفع دراسي مباشر أو غير مباشر.

رابعا-عرض نتائج الفرضية الثالثة.

العبارة رقم13: يُنصت إليّ أفراد أسرتي حين يكون لديّ ما أقوله.

جدول رقم(16) يبين ينصت إليّ أفراد أسرتي حين يكون لديّ ما أقوله

المتغير		التكرار	النسبة
العلاقات الأسرية وأثر استخدام فيسبوك عليها.	دائما	46	67,6
	أحيانا	19	27,9
	نادرا	3	4,4
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

أظهرت النتائج أن 67.6% من المبحوثين (46 مفردة) يشعرون بأن أفراد أسرهم ينصتون إليهم بشكل دائم، مقابل 27.9% (19 مفردة) أحيانًا، و4.4% (3 مفردات) نادرًا.

تكشف النتائج عن مستوى مرتفع من الإنصات الأسري، وهو مؤشر إيجابي واضح على جودة التواصل داخل الأسرة، ومن الناحية السوسيولوجية، يدل ذلك على وجود بنية تواصلية تسمح بتبادل الحديث داخل الأسرة، وعدم انغلاق العلاقات على نمط هرمي صلب يمنع التعبير، نفسياً يعكس الإنصات شعوراً بالاعتراف والقبول، وهو عنصر أساسي في بناء الأمان الانفعالي لدى الأبناء، كما أن هذا المستوى من الإنصات يشير إلى أن الأسرة لا تزال تقوم بوظيفتها الاتصالية الأساسية رغم حضور الوسائط الرقمية.

العبارة رقم14: أشعر بارتياح حين أتحدث عن أموري الشخصية مع أسرتي.

جدول رقم(17) يبين الشعوربالارتياح عند التحدث مع الأسرة.

المتغير		التكرار	النسبة
العلاقات الأسرية وأثر استخدام فيسبوك عليها.	دائما	26	38,2
	أحيانا	28	41,2
	نادرا	14	20,6
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

بيّنت النتائج أن 38.2% (26 مفردة) يشعرون بالارتياح دائمًا عند التحدث مع أسرهم، بينما أفاد 41.2% (28 مفردة) بأنهم يشعرون بذلك أحيانًا، في حين بلغت نسبة من نادرًا ما يشعرون بالارتياح 20.6% (14 مفردة).

تظهر النتائج أن مستوى الارتياح في الحديث عن الأمور الشخصية داخل الأسرة متوسط، مع وجود نسبة غير قليلة لا تشعر بهذا الارتياح دائماً. وهذا يعكس وضعاً أسرياً متوازناً لكنه ليس مثالياً، حيث توجد مساحة للحوار، إلى جانب قدر من التحفظ الشخصي. سوسيولوجياً، يمكن تفسير ذلك بتغير أنماط العلاقات داخل الأسرة الجزائرية المعاصرة، إذ لم يعد الإفصاح الشخصي كاملاً كما في البنى التقليدية، بل صار خاضعاً لحدود الخصوصية والانتقاء. نفسياً، يدل التحفظ النسبي على وجود حاجز داخلي لدى بعض الأبناء، ربما يرتبط بالخوف من الحكم أو من سوء الفهم أو برغبة في الاحتفاظ بالاستقلال الذاتي، هذه النتيجة لا تعني ضعفاً شديداً في الأسرة، بل تشير إلى توازن هشّ بين القرب والخصوصية.

العبارة رقم15: نناقش في أسرتي القضايا بصراحة وأمانة.

جدول رقم(18) يبين مناقش الأسرة القضايا بصراحة وأمانة

المتغير		التكرار	النسبة
العلاقات الأسرية وأثر استخدام فيسبوك عليها.	دائما	39	57,4
	أحيانا	19	27,9
	نادرا	10	14,7
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

تشير النتائج إلى أن 57.4% من أفراد العينة (39 مفردة) يناقشون القضايا الأسرية بصراحة بشكل دائم، مقابل 27.9% (19 مفردة) أحيانًا، و14.7% (10 مفردات) نادرًا.

تفيد النتائج بوجود مناخ حواري إيجابي داخل الأسر محل الدراسة، حيث تتصدر فئة الموافقة بشكل واضح. وهذا يعكس أن الأسرة ما تزال فضاءً للنقاش، وأن التواصل فيها ليس قائماً فقط على الأوامر، بل على تبادل وجهات النظر، سوسيولوجياً يدل هذا على وجود قدر من المرونة في البنية العائلية، يسمح بتمرير القضايا والخلافات عبر الحوار لا عبر القطيعة. نفسياً، يشير الصراحة والأمانة في النقاش إلى مستوى جيد من الثقة داخل الأسرة، وهو أحد أهم شروط الاستقرار العاطفي.

العبارة رقم16: نتحدث بانتظام كأسرة (مثلاً: وقت الوجبات).

جدول رقم(19) يبين التحدث بانتظام كأسرة

المتغير		التكرار	النسبة
العلاقات الأسرية وأثر استخدام فيسبوك عليها.	دائما	37	54,4
	أحيانا	25	36,8
	نادرا	6	8,8
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

أفاد 54.4% من المبحوثين (37 مفردة) بأنهم يتحدثون بانتظام كأسرة، مقابل 36.8% (25 مفردة) أحيانًا، و8.8% (6 مفردات) نادرًا.

توضح النتائج أن الحديث المنتظم داخل الأسرة ما يزال حاضراً بدرجة معتبرة، خاصة في الأوقات المشتركة مثل الوجبات، وهذا يعني أن الحياة الأسرية اليومية لم تُستبدل بالكامل بالتواصل الرقمي. سوسيولوجياً، تكشف هذه النتيجة عن استمرار الطقوس الأسرية اليومية بوصفها لحظات لإعادة إنتاج الانتماء العائلي.

نفسياً يعبّر الحديث المنتظم عن شعور بالدفء والاستقرار، ويمنح الأبناء نوعاً من التنظيم العاطفي الذي يقيهم من العزلة، كما أن وجود هذا النمط من التواصل يعكس قدرة الأسرة على الحفاظ على مساحتها الخاصة داخل بيئة رقمية مشبعة بالمشتتات.

العبارة رقم17: يهتم أفراد أسرتي بما أقوله.

جدول رقم(20) يبين اهتمام أفراد الأسرتي بما يقوله الابناء.

المتغير		التكرار	النسبة
العلاقات الأسرية وأثر استخدام فيسبوك عليها.	دائما	41	60,3
	أحيانا	25	36,8
	نادرا	2	2,9
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

أظهرت النتائج أن 60.3% (41 مفردة) يشعرون باهتمام دائم من طرف الأسرة، و36.8% (25 مفردة) أحيانًا، مقابل 2.9% (مفردتين) نادرًا.

تشير النتائج إلى شعور مرتفع لدى المبحوثين بأن أسرهم تهتم بما يقولونه، وهو ما يعد مؤشراً قوياً على الاعتراف الأسري بقيمة الفرد. سوسيولوجياً، يدل ذلك على أن العلاقة بين الأبناء وذويهم ليست علاقة صامتة أو إقصائية، بل علاقة تتضمن تبادلاً معنوياً. نفسياً، يعد الإحساس باهتمام الأسرة بما يقوله الابن أو الابنة عاملاً أساسياً في بناء الثقة بالنفس والانتماء والقبول الاجتماعي الأولي، كما أن هذه النتيجة تكشف أن الأسرة ما تزال المرجعية الأولى لدى المبحوثين، رغم وجود المنصات الرقمية.

العبارة رقم18: أصبح التواصل مع أسرتي أقل تكرارًا منذ بدأت في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بانتظام.

جدول رقم(21) يبين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يقلل التواصل الأسري

المتغير		التكرار	النسبة
العلاقات الأسرية و أثر استخدام فيسبوك عليها.	دائما	8	11,8
	أحيانا	36	52,9
	نادرا	24	35,3
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

أفاد 11.8% فقط (8 مفردات) بأن التواصل الأسري أصبح أقل بشكل دائم، مقابل 52.9% (36 مفردة) أحيانًا، و35.3% (24 مفردة) نادرًا.

تظهر النتائج أن أغلب المبحوثين لا يصرّحون بأثر سلبي حاسم في هذا الجانب، إذ جاءت الإجابات موزعة بين "أحيانًا" و"نادرًا"، مع نسبة محدودة فقط تؤكد الانخفاض الواضح في التواصل، وهذه من أهم النتائج في الدراسة، لأنها تضعف فرضية التأثير السلبي المباشر لفيسبوك على كمية التواصل الأسري.

سوسيولوجياً يمكن القول إن الأسرة ما تزال تحتفظ بقدرتها على فرض حضورها اليومي، رغم انشغال الأبناء بالوسائط الرقمية. نفسياً، يعني ذلك أن الاستخدام الرقمي لا يؤدي بالضرورة إلى العزلة العائلية، بل قد يغير فقط شكل التواصل أو توقيته. كما يدل على أن الأثر السلبي، إن وجد فهو انتقائي وليس عاماً.

العبارة رقم19: أشعر أنني أستطيع الاعتماد على أسرتي في أوقات الصعوبة.

جدول رقم(22) يبين الشعوربالاعتماد على أسرة.

المتغير		التكرار	النسبة
العلاقات الأسرية و أثر استخدام فيسبوك عليها.	دائما	44	64,7
	أحيانا	19	27,9
	نادرا	5	7,4
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

بيّنت النتائج أن 64.7% (44 مفردة) يعتمدون على أسرهم بشكل دائم، مقابل 27.9% (19 مفردة) أحيانًا، و7.4% (5 مفردات) نادرًا.

تسجل هذه العبارة مستوى مرتفعاً من الاعتمادية الأسرية، وهو من أقوى مؤشرات الدعم الوجداني داخل الأسرة. سوسيولوجياً، تعني هذه النتيجة أن الأسرة لا تزال تمثل شبكة الأمان الأولى لدى الطلبة، حتى في ظل انفتاحهم على الفضاء الرقمي.

نفسياً يعكس هذا الشعور الثقة والاستقرار والانتماء، وهي عناصر جوهرية في الصحة النفسية وفي تكوين الشخصية الجامعية. كما أن الاعتماد على الأسرة في الأزمات يدل على أن الروابط العائلية لم تتآكل تحت تأثير التكنولوجيا.

العبارة رقم20: أعتقد أن أسرتي تراعي مصلحتي.

جدول رقم(23) يبين مرعاة الاسرة لمصلحة الابناء

المتغير		التكرار	النسبة
العلاقات الأسرية و أثر استخدام فيسبوك عليها.	دائما	46	67,6
	أحيانا	21	30,9
	نادرا	1	1,5
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

أفاد 67.6% (46 مفردة) بأن أسرهم تراعي مصالحهم دائمًا، و30.9% (21 مفردة) أحيانًا، مقابل 1.5% (مفردة واحدة) نادرًا.

تفيد النتائج بأن أغلب المبحوثين ينظرون إلى أسرهم باعتبارها مصدر رعاية وحرص على المصلحة، وهذه دلالة قوية على وجود تصور إيجابي عن وظيفة الأسرة. سوسيولوجياً، يعكس هذا المعطى استمرار الدور الحمائي للأسرة في المجتمع، بوصفها فضاءً للرعاية والضبط والدعم. نفسياً، يدل على أن الأبناء يشعرون بأنهم غير مهملين، وأن الأسرة ما تزال تضطلع بوظيفتها التربوية والانفعالية.

كما أن هذا الشعور يخفف من حدة أي تأثير سلبي محتمل لفيسبوك، لأن الفرد الذي يشعر برعاية أسرية حقيقية يكون أقل عرضة للقطيعة أو الانفصال الرمزي.

العبارة رقم21: أشعر بانتماء قوي لأسرتي.

جدول رقم(24) يبين الشعور بالانتماء القوي للأسرة.

المتغير		التكرار	النسبة
العلاقات الأسرية و أثر استخدام فيسبوك عليها.	دائما	54	79,4
	أحيانا	12	17,6
	نادرا	2	2,9
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

سجّلت هذه العبارة أعلى نسبة، حيث وافق 79.4% (54 مفردة) بشكل دائم، و17.6% (12 مفردة) أحيانًا، و2.9% (مفردتان) نادرًا.

تحقق هذه العبارة أعلى نسبة موافقة، ما يجعلها من أبرز مؤشرات التماسك الأسري في الدراسة، سوسيولوجياً يدل الشعور القوي بالانتماء على أن الأسرة ما تزال تمثل الهوية الاجتماعية الأساسية للمبحوثين، حتى مع انفتاحهم على الشبكات الرقمية.

نفسياً يعكس الانتماء القوي الشعور بالأمان والقبول والاستمرارية، وهو ما يمنح الفرد دعماً داخلياً في مواجهة الضغوط. كما أن هذه النتيجة تكشف عن صلابة البنية الرمزية للأسرة، إذ لم تؤدّ الوسائط الرقمية إلى تفكيك إحساس الانتماء.

العبارة رقم22: نمارس أنشطة مشتركة كأسرة.

جدول رقم(25) يبين الأنشطة المشتركة في الأسرة

المتغير		التكرار	النسبة
العلاقات الأسرية و أثر استخدام فيسبوك عليها.	دائما	42	%61,8
	أحيانا	18	%26,5
	نادرا	8	%11,8
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

أظهرت النتائج أن 61.8% (42 مفردة) يمارسون أنشطة مشتركة بشكل دائم، مقابل 26.5% (18 مفردة) أحيانًا، و11.8% (8 مفردات) نادرًا.

تشير النتائج إلى أن الأنشطة المشتركة ما تزال حاضرة بدرجة معتبرة في الحياة الأسرية. وهذا مهم لأنه يبين أن الأسرة لا تزال تنتج لحظات جماعية حقيقية، رغم وجود التنافس الزمني مع المنصات الرقمية، سوسيولوجياً تمثل الأنشطة المشتركة آلية لإعادة إنتاج الرابط العائلي وتعزيز الذاكرة الجماعية للأسرة.

نفسياً تمنح هذه الأنشطة شعوراً بالحميمية والانتماء وتخفف من التباعد بين الأفراد. كما أن هذه النتيجة تدل على أن تأثير فيسبوك لم يصل إلى درجة إلغاء الممارسة الأسرية الجماعية.

العبارة رقم23: منذ أن بدأت في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكثافة، أقضي وقتًا أقل مع أسرتي.

جدول رقم(26) يبين مدة قضاء الوقت مع الأسرة

المتغير		التكرار	النسبة
العلاقات الأسرية و أثر استخدام فيسبوك عليها.	دائما	11	16,2
	أحيانا	36	52,9
	نادرا	21	30,9
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

تُظهر النتائج أن 16.2% فقط من أفراد العينة (11 مفردة) يوافقون على هذه العبارة بشكل دائم، مقابل 52.9% (36 مفردة) أجابوا بأحيانًا، و30.9% (21 مفردة) نادرًا.

تُظهر النتائج أن الموافقة الصريحة على هذه العبارة محدودة، بينما يغلب التردد بين "أحيانًا" و"نادرًا". وهذا يعني أن تقليص الوقت الأسري بسبب الاستخدام الكثيف لوسائل التواصل الاجتماعي ليس ظاهرة عامة في العينة، سوسيولوجياً يشير ذلك إلى أن توزيع الوقت لدى الطلبة ما يزال يخضع لتوازن نسبي بين متطلبات الأسرة ومتطلبات العالم الرقمي.

نفسياً قد يعكس هذا التردد شعوراً مزدوجاً لدى المبحوثين: فهم يدركون استهلاك الوقت من جهة، لكنهم لا يرون أنفسهم منقطعين عن الأسرة من جهة أخرى. كما أن النتيجة توحي بأن الأثر السلبي موجود لكنه غير حاسم.

العبارة رقم24: كثيرًا ما تتشاجر أسرتي بسبب الوقت الذي أقضيه على وسائل التواصل الاجتماعي.

جدول رقم(27) يبين التشاجر مع الأسرة بسبب وسائل التواصل الاجتماعي.

المتغير		التكرار	النسبة
العلاقات الأسرية و أثر استخدام فيسبوك عليها.	دائما	7	10,3
	أحيانا	18	26,5
	نادرا	43	63,2
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

أفادت النتائج بأن 10.3% فقط من المبحوثين (7 مفردات) يوافقون على هذه العبارة دائمًا، في حين أشار 26.5% (18 مفردة) إلى أحيانًا، مقابل 63.2% (43 مفردة) أجابوا بنادرًا.

توضح النتائج أن الخلافات الأسرية الناتجة عن طول مدة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ضعيفة نسبياً، إذ تهيمن فئة "نادرًا". وهذا يعني أن الصراع حول زمن الاستخدام ليس سلوكاً متكرراً داخل الأسر محل الدراسة، سوسيولوجياً يشير ذلك إلى أن الأسر قد تكون تبنت قدراً من التسامح أو التكيف مع استخدام الأبناء للمنصات الرقمية، نفسياً يدل انخفاض النزاع على أن العلاقة بين الأبناء وذويهم ليست محكومة بالمراقبة الصدامية، بل بقدر من التفاهم أو التعايش، كما أن هذه النتيجة تفيد بأن تأثير فيسبوك لا يظهر في شكل صراع صريح ومستمر.

العبارة رقم25: يسبب استخدامي للهاتف توترًا في المنزل.

جدول رقم(28) يبين التوتر في المنزل بسبب استخدام للهاتف.

المتغير		التكرار	النسبة
العلاقات الأسرية و أثر استخدام فيسبوك عليها.	دائما	1	1,5
	أحيانا	26	38,2
	نادرا	41	60,3
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

تبيّن النتائج أن 1.5% فقط من أفراد العينة (مفردة واحدة) وافقوا على هذه العبارة دائمًا، مقابل 38.2% (26 مفردة) أحيانًا، و60.3% (41 مفردة) نادرًا.

تكشف النتائج أن الهاتف، رغم حضوره اليومي، لا يُنظر إليه في الغالب بوصفه مصدراً مباشراً للتوتر الأسري. وهذا مؤشر على أن الأداة الرقمية نفسها لا تُنتج الصراع بالضرورة، بل إن أثرها يتحدد بطريقة الاستخدام وسياقه، سوسيولوجياً يدل ذلك على أن الأسرة قد طورت درجة من التكيف مع وجود الهاتف، بحيث لم يعد التوتر مرتبطاً به على نحو آلي.

نفسياً يمكن فهم هذه النتيجة على أنها تعبير عن تطبيع سلوك الهاتف داخل البيت، بحيث لا يثير توتراً مستمراً إلا في حالات محدودة. وهذه النتيجة مهمة لأنها تفرق بين "وجود الوسيلة" و"أثرها الصدامي".

العبارة رقم26: يشتكى أفراد الأسرة من أنني مشتت بسبب هاتفي خلال وقت الأسرة

جدول رقم(29) يبين التشتت عاتب أفراد الأسرة بسبب استخدام الهاتف.

المتغير		التكرار	النسبة
العلاقات الأسرية و أثر استخدام فيسبوك عليها.	دائما	8	11,8
	أحيانا	17	25,0
	نادرا	43	63,2
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

أظهرت النتائج أن 11.8% من المبحوثين (8 مفردات) يوافقون على هذه العبارة دائمًا، بينما 25.0% (17 مفردة) أجابوا بأحيانًا، في حين بلغت نسبة من أجابوا بنادرًا 63.2% (43 مفردة).

تبيّن النتائج أن شعور الأسرة بتشتت الابن أو الابنة بسبب الهاتف موجود لدى فئة محدودة فقط، بينما يغلب خيار الرفض أو الندرة، وهذا يعني أن التشتيت أثناء الوقت العائلي ليس ظاهرة عامة، وإن كان حاضراً لدى بعض الحالات، سوسيولوجياً قد يكشف ذلك عن اختلاف في درجات الانضباط الرقمي بين الطلبة، وعن تفاوت في قدرة الأسرة على فرض لحظات خالية من الهاتف.

نفسياً، يعكس التشتت الجزئي صراعاً بين الانتباه الموزع بين العالم الواقعي والعالم الرقمي، وهو من أبرز سمات بيئة الإعلام الجديد. لكن محدودية هذه الظاهرة تشير إلى أن السيطرة الرقمية لم تصل إلى درجة الإخلال الكامل بالحضور الأسري.

العبارة رقم27: أدى استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي إلى خلافات مع والدي.

جدول رقم(30) يبين الخلافات مع الولدين بسبب استخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

المتغير		التكرار	النسبة
	دائما	4	5,9
	أحيانا	10	14,7
	نادرا	54	79,4
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

تشير النتائج إلى أن 5.9% فقط من أفراد العينة (4 مفردات) يوافقون على هذه العبارة دائمًا، مقابل 14.7% (10 مفردات) أحيانًا، و79.4% (54 مفردة) نادرًا.

تظهر النتائج أن الخلافات الصريحة مع الوالدين بسبب وسائل التواصل الاجتماعي ضعيفة جداً لدى أغلب أفراد العينة. وهذه من النتائج التي تبرز تماسك العلاقة الأبوية على الرغم من الحضور الرقمي الكثيف، سوسيولوجياً يعني ذلك أن العلاقة مع الوالدين ما تزال خاضعة لمنطق التفاهم أكثر من منطق التصادم، وأن فيسبوك لم يتحول إلى سبب رئيسي للقطيعة.

نفسياً تدل هذه النتيجة على أن الأبناء لا يعيشون توتراً دائماً مع السلطة الأسرية بشأن الاستخدام الرقمي، أو أنهم لا يقرّون بوجود هذا التوتر إلا في حالات محدودة، كما أن هذه النتيجة تشير إلى أن النزاع الرقمي لا يصل إلى مستوى الظاهرة الاجتماعية العامة.

العبارة رقم28: كثيرًا ما يكون الجدال حول وقت الشاشة مصدر صراع في أسرتي.

جدول رقم(31) يبين الجدال والصراع مع الأسرة حول وقت الشاشة.

المتغير		التكرار	النسبة
العلاقات الأسرية و أثر استخدام فيسبوك عليها.	دائما	8	11,8
	أحيانا	13	19,1
	نادرا	47	69,1
	المجموع	68	%100

القراءة الإحصائية:

أفادت النتائج بأن 11.8% من المبحوثين (8 مفردات) يوافقون على هذه العبارة دائمًا، في حين أجاب 19.1% (13 مفردة) بأحيانًا، مقابل 69.1% (47 مفردة) نادرًا.

تفيد النتائج بأن الصراع حول وقت الشاشة ليس من الظواهر المتكررة داخل العينة، إذ تهيمن فئة "نادرًا". وهذا يعني أن الأسرة لا تعيش، في الغالب، حالة صراع مستمر حول زمن الشاشة، بل تتعامل مع الأمر ضمن حدود مقبولة، سوسيولوجياً يشير ذلك إلى أن الأسرة الجزائرية محل الدراسة لم تدخل بعد في مرحلة الصراع البنيوي حول الوسائط الرقمية، بل ما تزال تمارس نوعاً من الضبط المرن.

نفسياً يدل هذا على أن الطالب لا يشعر بتهديد دائم من طرف الأسرة بشأن استخدامه الرقمي، ما يقلل من احتمالات النزاع المفتوح. كما أن هذه النتيجة تؤكد أن التأثير السلبي لفيسبوك، إن وُجد، لا يتجلى في صورة صراع دائم، بل في مظاهر جزئية ومتقطعة.

تحليل المحور الأول: البيانات الشخصية للمبحوثين

أظهرت نتائج المحور الأول أن عينة الدراسة يغلب عليها الطابع النسوي، إذ بلغت نسبة الإناث 77.9% مقابل 22.1% للذكور، وهو ما يعني أن المشاركة في الاستبيان كانت أكبر لدى الإناث، كما تبين أن الفئة العمرية الأكثر تمثيلًا هي فئة أكبر من 40 سنة بنسبة 47.1%، تليها الفئة العمرية من 26 إلى 33 سنة بنسبة 19.1%، ثم الفئة من 34 إلى 40 سنة بنسبة 17.6%، وأخيرًا الفئة من 18 إلى 25 سنة بنسبة 16.2%، أما من حيث المستوى الدراسي، فقد تبين أن 61.8% من أفراد العينة ينتمون إلى مستوى الماستر، مقابل 38.2% من مستوى الليسانس.

وتعكس هذه النتائج أن العينة تتكون في معظمها من طلبة ذوي مستوى جامعي متقدم نسبيًا، وهو ما قد يمنح إجاباتهم قدرًا أكبر من النضج والوعي عند تقدير تأثيرات وسائل التواصل الاجتماعي، كما أن غلبة الإناث والفئة العمرية الأكبر قد تؤثر في طبيعة الاستجابات، خاصة من حيث تقييم العلاقة بين الاستخدام الرقمي والعلاقات الأسرية.

خامسا-تفسير نتائج الفرضية الأولى

أبانت نتائج هذا المحور أن استخدام فيسبوك بين أفراد العينة يتميز بدرجة مرتفعة من الانتظام والاستمرارية، فقد تبين أن 75.0% من المبحوثين يمتلكون حسابًا واحدًا نشطًا على فيسبوك، مقابل 20.6% يملكون حسابين، و4.4% يملكون أكثر من حسابين، وهو ما يدل على أن أغلب أفراد العينة لديهم حضور ثابت على المنصة، لا مجرد استخدام عابر.

وفيما يتعلق بمدة الاستخدام اليومي، فقد أظهرت النتائج أن 41.2% من المبحوثين يقضون ثلاث ساعات فأكثر يوميًا على فيسبوك، مقابل 36.8% يقضون من ساعة إلى ساعتين، و22.1% فقط يقضون أقل من ساعة، وهذا يعكس أن نسبة معتبرة من أفراد العينة تخصص وقتًا طويلًا نسبيًا لهذه المنصة، بما يجعلها جزءًا مهمًا من روتينهم اليومي.

كما بينت النتائج أن 45.6% من المبحوثين يدخلون إلى فيسبوك أكثر من خمس مرات يوميًا، و32.4% يدخلون من ثلاث إلى خمس مرات، في حين أن 22.1% فقط يدخلون مرة أو مرتين يوميًا، ويؤكد ذلك أن فيسبوك حاضر بشكل متكرر في حياة المبحوثين اليومية، ويحتل مساحة واضحة من وقتهم واهتمامهم.

أما بالنسبة لمدة امتلاك الحساب، فقد تبين أن 58.8% من أفراد العينة يمتلكون حسابهم منذ أكثر من خمس سنوات، و36.8% منذ سنتين إلى خمس سنوات، بينما 4.4% فقط منذ أقل من سنة، وهذا يدل على أن أغلب المبحوثين لديهم خبرة طويلة نسبيًا مع المنصة، ما يجعل سلوكهم الرقمي أكثر رسوخًا وثباتًا.

وفي ما يخص الأنشطة الأكثر ممارسة على فيسبوك، فقد جاءت خلاصة الأخبار في المرتبة الأولى بنسبة 50.0%، تلتها مشاهدة الفيديوهات بنسبة 36.8%، ثم نشر المحتوى أو مشاركته بنسبة 7.4%، والمشاركة في المجموعات بنسبة 4.4%، وأخيرًا التعليق على المنشورات بنسبة 1.5%، ويُستنتج من ذلك أن الاستخدام الغالب لفيسبوك لدى أفراد العينة هو استخدام استهلاكي وتصفحي أكثر من كونه استخدامًا تفاعليًا أو إنتاجيًا، أي أن أغلبهم يكتفي بمتابعة المحتوى بدل المساهمة النشطة في إنتاجه أو مناقشته.

سادسا : تفسير نتائج الفرضية الثانية

أظهرت نتائج هذا المحور أن المبحوثين لا يتابعون نوعًا واحدًا من المحتوى، بل تتنوع اهتماماتهم بين عدة مجالات، فقد تبين أن متابعة المحتوى المتعلق بالأسرة ليست مرتفعة جدًا، إذ صرّح 23.5% من أفراد العينة بأنهم يتابعونه دائمًا، مقابل 63.2% أحيانًا، و13.2% نادرًا، ويعني ذلك أن هذا النوع من المحتوى يحظى باهتمام متوسط، لكنه لا يمثل أولوية ثابتة لدى أغلب المبحوثين.

أما بالنسبة إلى الأخبار والشؤون الراهنة، فقد أظهرت النتائج أن 38.2% يتابعونها دائمًا، و44.1% أحيانًا، و17.6% نادرًا، وهذا يكشف عن وجود اهتمام ملحوظ بالشأن العام، وإن كان هذا الاهتمام لا يرقى إلى درجة الانتظام الكامل لدى جميع أفراد العينة.

وفيما يخص المحتوى الترفيهي والفكاهي، فقد صرّح 36.8% بأنهم يتابعونه دائمًا، بينما 50.0% يتابعونه أحيانًا، و13.2% نادرًا، وتوضح هذه النتائج أن المحتوى الترفيهي حاضر بقوة في الاستخدام اليومي، غير أنه لا ينفرد وحده بجذب اهتمام المبحوثين، بل يتقاسم هذا الاهتمام مع محتويات أخرى.

أما المحتوى التعليمي فقد سجل النسبة الأعلى ضمن هذا المحور، حيث أفاد 52.9% من أفراد العينة بأنهم يتابعونه دائمًا، مقابل 36.8% أحيانًا، و10.3% نادرًا، وهذا يدل على أن فيسبوك لا يُستعمل فقط كمنصة للترفيه والتسلية، بل يُنظر إليه أيضًا كوسيلة للحصول على معرفة أو محتوى مفيد، وهو ما يعكس بعدًا معرفيًا مهمًا في استخدام المبحوثين للمنصة.

سابعا-تفسير نتائج الفرضية الثالثة:

أظهرت النتائج المتعلقة بالعلاقات الأسرية أن أفراد العينة يتمتعون في مجملهم بدرجة جيدة من الترابط الأسري، فقد تبين أن 67.6% من المبحوثين يشعرون بأن أفراد أسرهم ينصتون إليهم حين يكون لديهم ما يقولونه، و60.3% يشعرون باهتمام الأسرة بما يقولونه، و57.4% يصرحون بأن القضايا داخل الأسرة تُناقش بصراحة وأمانة، و54.4% يتحدثون بانتظام كأسرة. كما أفاد 64.7% بأنهم يستطيعون الاعتماد على أسرهم في أوقات الصعوبة، و67.6% يرون أن أسرهم تراعي مصلحتهم، بينما سجلت عبارة الشعور بالانتماء القوي للأسرة أعلى نسبة موافقة بلغت 79.4%، وهو ما يشير إلى قوة واضحة في البعد العاطفي والوجداني للعلاقات الأسرية.

كما بينت النتائج أن 61.8% من أفراد العينة يمارسون أنشطة مشتركة مع الأسرة، مثل الوجبات أو الخرجات أو الاحتفالات، وهو ما يدل على استمرار مظاهر التفاعل الأسري في الحياة اليومية، وتُظهر هذه المعطيات أن العلاقات الأسرية لدى أغلب أفراد العينة تتسم بدرجة معقولة من التماسك والدعم والتواصل.

وفي المقابل فإن العبارات السلبية المتعلقة بأثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لم تحظَ بتأييد قوي، فقد أفاد 16.2% فقط بأنهم يقضون وقتًا أقل مع الأسرة منذ استخدامهم المكثف لوسائل التواصل، بينما كانت الأغلبية بين الحياد والرفض، كما صرّح 63.2% بأن أسرهم لا تتشاجر كثيرًا بسبب الوقت الذي يقضونه على وسائل التواصل، و60.3% بأن استخدام الهاتف لا يسبب توترًا في المنزل، و63.2% بأن الأسرة لا تشتكي غالبًا من التشتت بسبب الهاتف أثناء الوقت العائلي، كذلك أشار 79.4% إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي لم تؤدِّ إلى خلافات مع الوالدين، و69.1% إلى أن الجدال حول وقت الشاشة ليس مصدرًا متكررًا للصراع داخل الأسرة.

وتُفسَّر هذه النتائج بأن الأثر السلبي لفيسبوك ووسائل التواصل على العلاقات الأسرية، في حدود هذه العينة، ليس حادًا ولا مباشرًا، بل يبدو محدودًا أو غير منتظم، وهذا يعني أن الاستخدام المرتفع لفيسبوك لا يترجم بالضرورة إلى تفكك أسري أو صراع دائم، وإنما قد يظل داخل حدود مقبولة ما دامت أساليب الاستخدام متوازنة ولا تطغى على أوقات الأسرة.

ثامنا-الاستنتاج العام:

من خلال تحليل نتائج الدراسة الميدانية، يتضح أن استخدام منصة فيسبوك يُعد ممارسة شائعة ومنتظمة لدى أفراد العينة من طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط، حيث أظهرت النتائج ارتفاع معدل الاستخدام اليومي من حيث عدد الساعات وتكرار الدخول، وهو ما يؤكد الحضور القوي للمنصة في الحياة اليومية للطلبة، كما بيّنت النتائج أن نمط الاستخدام يغلب عليه الطابع التصفحي والاستهلاكي، من خلال متابعة الأخبار ومشاهدة الفيديوهات، أكثر من المشاركة الفعلية في إنتاج المحتوى أو التفاعل النشط معه.

وعلى مستوى نوعية المحتوى المتابع، كشفت النتائج عن تنوع اهتمامات المبحوثين بين المحتوى التعليمي والترفيهي والإخباري والأسري، مع تسجيل المحتوى التعليمي أعلى نسب المتابعة، الأمر الذي يدل على أن فيسبوك لا يُستخدم فقط لأغراض التسلية، بل يؤدي كذلك وظيفة معرفية ومعلوماتية لدى الطلبة، باعتباره فضاءً للوصول إلى المعلومات وتبادل الخبرات.

أما فيما يتعلق بالعلاقات الأسرية، فقد أظهرت النتائج وجود مستوى مرتفع من التماسك الأسري لدى أفراد العينة، يتجلى في الإنصات المتبادل، والاهتمام، والحوار، والشعور بالانتماء، والاعتماد على الأسرة في أوقات الصعوبة، إضافة إلى استمرار ممارسة الأنشطة المشتركة داخل الأسرة. كما أوضحت النتائج أن غالبية المبحوثين لا يرون أن استخدام فيسبوك أدى بشكل مباشر إلى ضعف التواصل الأسري أو زيادة الخلافات والتوتر داخل المنزل.

يمكن الاستنتاج أن تأثير فيسبوك على العلاقات الأسرية لدى أفراد العينة يُعد تأثيراً محدوداً وغير مباشر، إذ لم تُثبت النتائج وجود علاقة سلبية قوية بين كثافة الاستخدام وتراجع التماسك الأسري، وعليه فإن العلاقات الأسرية لدى الطلبة ما تزال محافظة على قدر معتبر من الاستقرار، رغم الاستخدام المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي، مما يشير إلى أن أثر فيسبوك يرتبط بدرجة أكبر بطريقة الاستخدام وتنظيم الوقت، وليس بمجرد استخدام المنصة في حد ذاته.

خاتمة

خاتمة

خلصت هذه الدراسة إلى أن موقع فيسبوك، بوصفه أحد أبرز شبكات التواصل الاجتماعي، يحظى بحضور واضح في الحياة اليومية لعينة البحث، سواء من حيث انتظام الاستخدام أو كثافة التصفح أو تنوع المحتوى المتابع، وقد بيّنت النتائج أن أفراد العينة، رغم انخراطهم المكثف في هذا الفضاء الرقمي، لا يقتصر تعاملهم معه على الترفيه فقط، بل يتجاوز ذلك إلى الأبعاد الإخبارية والتعليمية والمعرفية، وهو ما يعكس تعدد الوظائف التي بات يؤديها في حياتهم اليومية، كما أظهرت المعطيات أن الاستخدام الغالب لفيسبوك يتسم بطابع استهلاكي وتصفحي أكثر من كونه تفاعليًا أو إنتاجيًا، بما يدل على أن المنصة أصبحت جزءًا من الروتين اليومي للمبحوثين دون أن تنحصر بالضرورة في بناء علاقات رقمية نشطة.

وفيما يتعلق بالعلاقات الأسرية، فقد كشفت النتائج عن وجود مستوى جيد من التماسك والتواصل داخل الأسرة لدى أغلب أفراد العينة، تجلى في الإنصات المتبادل، والاهتمام، والحوار، والشعور بالانتماء، والقدرة على الاعتماد على الأسرة في أوقات الشدة، فضلًا عن استمرار بعض الأنشطة المشتركة بين أفرادها، في المقابل لم تبرز الدراسة أثرا سلبيا ومباشرا لاستخدام فيسبوك على العلاقات الأسرية، إذ إن أغلب المؤشرات المرتبطة بالتوتر والصراع والخلاف حول وقت الاستخدام جاءت ضعيفة أو متوسطة، مما يدل على أن التأثير السلبي، إن وجد، يظل محدودًا وغير منتظم، ولا يرقى إلى مستوى التفكك الأسري أو الانقطاع العاطفي.

وعليه فإن التأثير الذي يمارسه فيسبوك على العلاقات الأسرية لا يبدو تأثيرًا مطلقًا أو أحادي الاتجاه، بل هو تأثير نسبي ومشروط بطريقة الاستخدام، ومدى ضبط الوقت، وطبيعة التوازن القائم بين الحياة الرقمية والحياة الأسرية. فكلما كان الاستخدام واعيًا ومنظمًا، أمكن الحد من انعكاساته السلبية، بينما يؤدي الإفراط غير المنضبط إلى إضعاف التفاعل الأسري وتقليص فرص التواصل المباشر داخل البيت، وتؤكد نتائج الدراسة أن الخطر لا يكمن في وجود وسائل التواصل الاجتماعي بحد ذاتها، وإنما في أنماط توظيفها داخل الأسرة، وفي مدى قدرة الأفراد على تحقيق توازن صحي بين الانغماس في الفضاء الافتراضي والمحافظة على العلاقات الأسرية الواقعية.

وبناءً على ما سبق يمكن القول إن العلاقات الأسرية لدى أفراد العينة ما تزال تحتفظ بقدر معتبر من القوة والتماسك رغم الحضور الواسع لفيسبوك، الأمر الذي يعكس مرونة الأسرة في التكيف مع التحولات الرقمية المعاصرة، غير أن هذا لا ينفي الحاجة إلى ترشيد الاستخدام الرقمي، وتعزيز الوعي الأسري بأهمية التواصل المباشر، حتى تظل الأسرة فضاءً للتفاعل الإنساني الحقيقي، لا مجرد امتداد للعالم الافتراضي.

قائمة

المراجع

قائمة المراجع:

1-إبراهيم أسماء صابر عبد العليم، الأسرة ودورها في عملية التنشئة الاجتماعية للطفل وانعكاسات ذلك على التفاعل الاجتماعي، مجلة الدوريات المصرية، 2018.

2-آل عشوة ظافر علي، برامج التواصل الاجتماعي وأثرها على استقرار الأسرة، المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد 03، العدد 26، 2021.

3-بالنور مبارك، العلاقات الأسرية في المجتمع الجزائري بين الأصول التقليدية والحداثة التكنولوجية، مجلة نوميروس الأكاديمية، المجلد 03، العدد 02، 2022.

4-بخوش وليد، بورني نسيم، مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأسرة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 09، العدد 03، 2020.

5-تيجاني بن طاهر وآخرون، مستوى الاتصال الأسري ومظاهر الانتقال من عصر الأدوار إلى عصر العلاقات، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 34، 2018.

6-جاب الله حكيمة، تأثيرات تكنولوجيا الإعلام والاتصال على الاتصال الأسري: شبكات التواصل الاجتماعي نموذجاً، مجلة هيرودوت للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 08، العدد 01، 2021.

7-جزار أحمد ليلى، الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2012.

8-الحاوري عبد الغني أحمد علي، العلاقات الأسرية في ظل الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية الاقتصادية والسياسية، 2021.

9-خضر فضل الله، وائل مبارك، أثر الفيسبوك على المجتمع، الخرطوم، مدونة شمس النهضة، 2012.

10-خطايبية يوسف ضامن وآخرون، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية، 2023.

11-الخولي سناء، الأسرة في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، 2004.

12-الدليمي عبد الرزاق محمد، الإعلام الجديد والصحافة الإلكترونية، الطبعة الأولى، الأردن، دار وائل للنشر، 2011.

13-زاهر راضي، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي، مجلة التربية، العدد 15، 2003.

14-زعيمية منى، المدرسة ومسارات التعلم، رسالة ماجستير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، 2013.

15-شعبان كريمة، استخدام تكنولوجيا الاتصال الحديثة في الوسط الأسري، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الجزائر 03، 2015.

16-صادق عباس مصطفى، الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، الأردن، دار الشروق للنشر والطباعة، 2008.

17-عبد الله البستاني، الوافي معجم وسيط للغة العربية، الطبعة الثانية، بيروت، مكتبة لبنان، 1990.

18-عواشرية السعيد، الأسرة الجزائرية إلى أين؟، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، المجلد 06، العدد 12، 2005.

19-العويضي إلهام بنت فريج بن سعيد، أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة السعودية في محافظة جدة، رسالة ماجستير منشورة، السعودية، 2004.

20-عيد يونس بسمة حسين، إدمان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر غزة، 2016.

21-غربي علي، أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية، الإصدار الثاني، قسنطينة، دار الفائز للطباعة والنشر، 2009.

22-فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة: من الجريدة إلى الفيسبوك، مصر، دار العربي، 2011.

23-لغرس سهيلة، الاتصال الأسري والتنشئة الاجتماعية، مجلة دراسات، المجلد 10، العدد 01، 2020.

24-محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، الإصدار الثالث، القاهرة، عالم الكتب، 2008.

25-محمود الفطافطة، علاقة الإعلام الجديد بحرية الرأي والتعبير في فلسطين: الفيسبوك أنموذجاً، فلسطين، المركز الفلسطيني للتنمية والحريات الإعلامية، 2011.

26-مرغاد زينب، الاتصال الأسري في ظل التكنولوجيا، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، المجلد 09، العدد 03، 2014.

27-مريم لواطي، سعاد حمدوش، استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على العلاقات الأسرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الصديق بن يحيى جيجل، 2018.

28-معمر بو نقاب، إبراهيم طواهري، مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تغيير القيم الأسرية، مذكرة تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، تخصص دعوة وإعلام، 2020.

29- معوش عبد الحميد، الاتصال والتواصل الأسري قديماً وحديثاً، ورقة مقدمة ضمن الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة في الأسرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ماي 2013.

30-المقدادي خالد غسان يوسف، ثورة الشبكات الاجتماعية، الطبعة الأولى، الأردن، دار النفائس للنشر، 2013.

31-منصور محمد، تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين، رسالة ماجستير غير منشورة، الأكاديمية العربية، الدنمارك، 2002.

32-موسى عبد الفتاح تركي، البناء الاجتماعي للأسرة، مصر، المكتب العلمي للنشر والتوزيع، دون سنة.

33-الناصر منال محمد بن حمد، تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية والأسرية لدى طلبة الجامعة السعودية الإلكترونية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير منشورة، 2019.

34-هتمي حسين محمود، العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2015.

35-يوحليس سمية، بن خليفة مختارية، أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، جامعة مستغانم، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علم الاجتماع، 2018.

المراجع الأجنبية:

36- Boyd Danah M., Ellison Nicole B., Social Network Sites: Definition, History, and Scholarship, Journal of Computer-Mediated Communication, Vol 13, No 1, 2007.

37- Cachia Romina, Social Computing: A Study on the Use and Impact of Online Social Networking, European Commission, Joint Research Centre, 2011.

38- Safko Lon, The Social Media Bible: Tactics, Tools, and Strategies for Business, New Jersey, John Wiley & Sons, 2010.

39- Bernard Lamizet, Dictionnaire Encyclopédique des Sciences de l'Information et de la Communication, France, Ellipses, 1997.

40- Marcel Danesi, Dictionary of Media and Communications, New York, M.E. Sharpe Armonk, 2009.

41- DataReportal, Digital 2023 Global Overview Report, 2023.

42- Meta, Facebook Annual Report, 2025.

الملاحق

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

أخي الطالب/ أختي الطالبة.. تحية طيبة،

في إطار متطلبات نيل شهادة الماستر نضع بين أيديكم هذا الاستبيان لغرض الدراسة العلمية الموسومة بـ: " **تأثير شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك نموذجا) على العلاقات الاسرية.**" يسرنا مساهمتكم في تقديم إجابات دقيقة وموضوعية تخدم أهداف البحث وتساهم في فهم آفاق التحول الرقمي، علماً أن مشاركتكم طوعية تماماً، وكافة البيانات ستُعالج بسرية تامة ولأغراض البحث العلمي فقط.

يرجى التكرم بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة لرأيكم.

شاكرين لكم حسن تعاونكم ودعمكم للمسيرة العلمية.

السنة الجامعية: 2026/2025

القسم الأول: المعلومات الشخصية

1.1 الجنس: ☐ ذكر ☐ أنثى

2.1 العمر (بالسنوات): _____

3.1 المستوى الجامعي: ☐ ليسانس ☐ ماستر

القسم الثاني: استخدام فيسبوك

1.2 هل تمتلك حساباً نشطاً على فيسبوك؟ ☐ نعم ☐ لا [إذا كانت الإجابة لا، أوقف هنا وأعد الاستبيان]

2.2 كم ساعة تقضي يومياً على فيسبوك في يوم اعتيادي؟ ☐ أقل من ساعة ☐ 1-2 سا ☐ 3 سا فما فوق.

3.2 كم مرة تدخل إلى فيسبوك يومياً؟ ☐ 1-2 مرة ☐ 3-5 مرات ☐ 6-10 مرات ☐ أكثر من 10 مرات.

4.2 كم من الوقت مضى على امتلاكك حساباً على فيسبوك؟ _____ سنة

5.2 أي من الأنشطة التالية تُمارسها بانتظام على فيسبوك؟ (علّم على كل ما ينطبق عليك)

☐ تصفح خلاصة الأخبار ☐ نشر محتوى أصلي ☐ مشاركة محتوى الآخرين ☐ التعليق على المنشورات ☐ إرسال رسائل خاصة ☐ المشاركة في المجموعات ☐ مشاهدة الفيديوهات/ريلز.

6.2 أي نوع من المحتوى تحب تتابعه على فيسبوك (1 = نادراً، 2 = أحياناً، 3 = كثيراً):

(حدد مرات التي تشاهد فيها كل نوع من هذه المنشورات):

نوع المحتوى	نادراً	أحياناً	دائماً
تشاهد محتوى متعلق بالأسرة			
الأخبار والشؤون الراهنة			
محتوى ترفيهي/فكاهي			
المحتوى التعليمي			

القسم الثالث: مقياس العلاقات الأسرية

#	العبارة	أو افق	محايد	غير مو افق
.1	يُنصت إليّ أفراد أسرتي حين يكون لديّ ما أقوله.			
.2	أشعر بارتياح حين أتحدث عن أموري الشخصية مع أسرتي.			
.3	نناقش في أسرتي القضايا بصراحة وأمانة.			
.4	نتحدث بانتظام كأسرة (مثلاً: وقت الوجبات).			
.5	يهتم أفراد أسرتي بما أقوله.			
.6	أصبح التواصل مع أسرتي أقل تكراراً منذ بدأت في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بانتظام.			
.7	أشعر أنني أستطيع الاعتماد على أسرتي في أوقات الصعوبة.			
.8	أعتقد أن أسرتي تُراعي مصلحتي.			
.9	أشعر بانتماء قوي لأسرتي.			
.10	نمارس أنشطة مشتركة كأسرة (مثل: وجبات مشتركة، وخرجات، واحتفالات).			
.11	منذ أن بدأت في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكثافة، أقضي وقتاً أقل مع أسرتي.			
.12	كثيراً ما تتشاجر أسرتي بسبب الوقت الذي أقضيه على وسائل التواصل الاجتماعي.			
.13	يُسبّب استخدامي للهاتف توتراً في المنزل.			
.14	اشتكى أفراد الأسرة من أنني مشتت بسبب هاتفي خلال وقت الأسرة.			
.15	أدى استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي إلى خلافات مع والديّ.			
.16	كثيراً ما يكون الجدال حول وقت الشاشة مصدر صراع في أسرتي.			

الجنس

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ذكر	15	22,1	22,1	22,1
	انثى	53	77,9	77,9	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

السن

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من 18الى 25 سنة	32	47,1	47,1	47,1
	من 26الى 33 سنة	12	17,6	17,6	64,7
	من 34الى 40 سنة	13	19,1	19,1	83,8
	اكبر من 40 سنة	11	16,2	16,2	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

المستوى الجامعي

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	ماستر	42	61,8	61,8	61,8
	ليسانس	26	38,2	38,2	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

كم تملك حساباً نشطاً على فيسبوك؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	حساب	3	4,4	4,4	4,4
	حسابين	14	20,6	20,6	25,0
	اكثر من حسابين	51	75,0	75,0	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

كم ساعة تقضي يومياً على فيسبوك في يوم اعتيادي؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أقل من ساعة	28	41,2	41,2	41,2
	من ساعة الى ساعتين	25	36,8	36,8	77,9
	3 ساعات فما فوق	15	22,1	22,1	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

كم مرة تدخل إلى فيسبوك يومياً؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	من مرة الى مرتين في اليوم	31	45,6	45,6	45,6
	من 3 الى خمس مرات في اليوم	22	32,4	32,4	77,9
	اكثر 5 مرات	15	22,1	22,1	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

كم من الوقت مضى على امتلاكك حساباً على فيسبوك؟

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	اقل من سنة	40	58,8	58,8	58,8
	من سنتين الى 5 سنوات	25	36,8	36,8	95,6
	اكثر من 5 سنوات	3	4,4	4,4	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

أي من الأنشطة التالية تُمارسها بانتظام على فيسبوك؟ (اخترعلى كل ما ينطبق عليك).

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	نشر محتوى/ مشاركة	5	7,4	7,4	7,4
	مشاهدة الفيديوها	25	36,8	36,8	44,1
	تصفح خلاصة الأخب|	34	50,0	50,0	94,1
	المشاركة في المج|	3	4,4	4,4	98,5
	التعليق على المن|	1	1,5	1,5	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

تتابع محتوى متعلق بالأسرة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	16	23,5	23,5	23,5
	محايد	43	63,2	63,2	86,8
	غير موافق	9	13,2	13,2	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

تشاهد محتوى الأخبار والشؤون الراهنة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	26	38,2	38,2	38,2
	محايد	30	44,1	44,1	82,4
	غير موافق	12	17,6	17,6	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

تشاهد محتوى ترفيهي/فكاهي.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	25	36,8	36,8	36,8
	محايد	34	50,0	50,0	86,8
	غير موافق	9	13,2	13,2	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

تتباع المحتوى التعليمي.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	36	52,9	52,9	52,9
	محايد	25	36,8	36,8	89,7
	غير موافق	7	10,3	10,3	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

يُنصت إليّ أفراد أسرتي حين يكون لديّ ما أقوله.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	46	67,6	67,6	67,6
	محايد	19	27,9	27,9	95,6
	غير موافق	3	4,4	4,4	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

أشعر بارتياح حين أتحدث عن أموري الشخصية مع أسرتي.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	26	38,2	38,2	38,2
	محايد	28	41,2	41,2	79,4
	غير موافق	14	20,6	20,6	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

نناقش في أسرتي القضايا بصراحة وأمانة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	39	57,4	57,4	57,4
	محايد	19	27,9	27,9	85,3
	غير موافق	10	14,7	14,7	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

نتحدث بانتظام كأسرة (مثلاً: وقت الوجبات).

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	37	54,4	54,4	54,4
	محايد	25	36,8	36,8	91,2
	غير موافق	6	8,8	8,8	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

يهتم أفراد أسرتي بما أقوله.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	41	60,3	60,3	60,3
	محايد	25	36,8	36,8	97,1

	غير موافق	2	2,9	2,9	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

أصبح التواصل مع أسرتي أقل تكراراً منذ بدأت في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بانتظام.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	8	11,8	11,8	11,8
	محايد	36	52,9	52,9	64,7
	غير موافق	24	35,3	35,3	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

أشعر أنني أستطيع الاعتماد على أسرتي في أوقات الصعوبة

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	44	64,7	64,7	64,7
	محايد	19	27,9	27,9	92,6
	غير موافق	5	7,4	7,4	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

أعتقد أن أسرتي تُراعي مصلحتي.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	46	67,6	67,6	67,6
	محايد	21	30,9	30,9	98,5
	غير موافق	1	1,5	1,5	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

أشعر بانتماء قوي لأسرتي.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	54	79,4	79,4	79,4
	محايد	12	17,6	17,6	97,1
	غير موافق	2	2,9	2,9	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

نمارس أنشطة مشتركة كأسرة (مثل: وجبات مشتركة، وخرجات، واحتفالات).

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	42	61,8	61,8	61,8
	محايد	18	26,5	26,5	88,2
	غير موافق	8	11,8	11,8	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

منذ أن بدأت في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي بكثافة، أقضي وقتاً أقل مع أسرتي.

	Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent

Valid	أوافق	11	16,2	16,2	16,2
	محايد	36	52,9	52,9	69,1
	غير موافق	21	30,9	30,9	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

كثيراً ما تتشاجر أسرتي بسبب الوقت الذي أقضيه على وسائل التواصل الاجتماعي.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	7	10,3	10,3	10,3
	محايد	18	26,5	26,5	36,8
	غير موافق	43	63,2	63,2	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

يُسبّب استخدامي للهاتف توتراً في المنزل.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	1	1,5	1,5	1,5
	محايد	26	38,2	38,2	39,7
	غير موافق	41	60,3	60,3	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

اشتكى أفراد الأسرة من أنني مشتت بسبب هاتفي خلال وقت الأسرة.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	8	11,8	11,8	11,8
	محايد	17	25,0	25,0	36,8
	غير موافق	43	63,2	63,2	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

أدى استخدامي لوسائل التواصل الاجتماعي إلى خلافات مع والديّ.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	4	5,9	5,9	5,9
	محايد	10	14,7	14,7	20,6
	غير موافق	54	79,4	79,4	100,0
	Total	68	100,0	100,0	

كثيراً ما يكون الجدال حول وقت الشاشة مصدر صراع في أسرتي.

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	أوافق	8	11,8	11,8	11,8
	محايد	13	19,1	19,1	30,9
	غير موافق	47	69,1	69,1	100,0
	Total	68	100,0	100,0	